الأربعاء 13 آذار 2024
العدد 5155 السنة الثامنة عشرة
Mercredi 13 Mars 2024 no 5155 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

ثقافة

غزة تتسلّل إلى الأوسكار
دبّوس أحمر في قلب آلة القتل

14

العدوّ يوسّع بقاعاً رداً على قصف المقاومة دفاعاته الجوية

حزب الله يتجاهل التهويل: جبهة الإسناد قائمة [8]

حماس تعطّل مناورات التفاوض

(أ ف ب)

ВЫБОРЫ ПРЕЗИДЕНТА РОССИИ 17 МАРТА 2024
ВМЕСТЕ МЫ СИЛА – ГОЛОСУЕМ ЗА РОССИЮ!

ВНИМАНИЮ ГРАЖДАН РОССИЙСКОЙ ФЕДЕРАЦИИ

17 марта 2024 года состоятся выборы Президента Российской Федерации.

Для проведения голосования на территории Ливана **с 8.00 до 20.00** по ливанскому времени будет открыт избирательный участок № 8186, расположенный в конференц-зале представительства Россотрудничества («Русский дом») по адресу: город Бейрут, район Вердан, улица Рашида Караме, здание 7883 (телефон: +961 1 790 212).

Участие в выборах могут принять граждане Российской Федерации, достигшие возраста 18 лет, постоянно проживающие или временно находящиеся на территории Ливанской Республики, при предъявлении документа, удостоверяющего личность гражданина Российской Федерации (внутренний, заграничный, служебный или дипломатический паспорт).

طوفان الأقصى

مناورات أميركية – إسرائيلية – مصرية للضغط على المقاومة

حماس: ليس لدينا فكرة عن مفاوضات جديدة

لا تتوقّف «المناورات» الأميركية، والمحاولات الالتفافية على ما وصلت إليه المفاوضات غير المباشرة بين العدو الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، وخصوصاً في آخر جولة في القاهرة، حيث توضّح لجميع الأطراف أن الموقف أعقد من أن يتمّ تجاوزه بـ«حيل» من هنا، أو وعود كلامية من هناك. ورغم ذلك، لا يملّ الأميركيون من دون إقناع العدو بأي تنازل حقيقي.

وفي آخر 3 جولات من التفاوض، تولى الجانب المصري مهمة إقناع حماس بالقبول بحلّ «متدرّج»، وتبيّن بعد الاجتماعات أن الفكرة المصرية تعكس تفاهماً أميركياً – إسرائيلياً، على أن تكون المرحلة الأولى من الحلّ، وفق ما هو مقترح لناحية تبادل الأسرى من غير الجنود مقابل وقف إطلاق النار لمدة 6 أسابيع، وتسهيل دخول المساعدات الى قطاع غزة، وإطلاق عدد من الأسرى الفلسطينيين. لكن عند البحث في التفاصيل، تبيّن أن

> **طلب الأميركيون مهلة لاقتراح «حلّ إبداعي» يلبّي قسماً من طلبات الجانبين**

الجانب الأميركي قد وفّر الغطاء لطلب إسرائيل منع النقاش حول طريقة انتشار قوات الاحتلال في القطاع، وكذلك وافق الأميركيون على أن ملف المساعدات يجب أن يتمّ بعيداً عن أي مجموعة أو إطار له علاقة بحكومة غزة أو بالقوى السياسية في القطاع. بالإضافة الى أن إسرائيل أرادت أن تتولّى هي اختيار من ستفرج عنهم من المعتقلين الفلسطينيين.

وإزاء تصلّب الموقف الإسرائيلي، أبلغت حركة «حماس»، الوسيطين القطري والمصري، أنها ليست في صدد المزيد من المحادثات من دون تغيير في الوقائع، وأن شرطها للعودة إلى المفاوضات يتطلّب أن «تضمن الولايات المتحدة مباشرة، برنامجاً واضحاً لإنهاء الحرب، وطريقة مختلفة لتوزيع المساعدات، وتلبية شرط انسحاب قوات الاحتلال إلى حدود القطاع». وبعدما غاب الوسطاء دون جواب، عاد المصريون قبل يومين للحديث عن «أفكار جديدة»، ولكن تبيّن أنها لا تزال في السياق نفسه. وقد أعرب المسؤولون المصريون عن انزعاجهم من كون «حماس»، قرّرت الإعلان للجمهور عما يجري في المفاوضات، واعتبرت كلمة رئيس المكتب السياسي في الحركة، اسماعيل هنية، لمناسبة بداية شهر رمضان، بمثابة «نعي للمحادثات»، علماً أن مصر كانت تريد أن يبقى هنية في القاهرة لفترة أطول، من أجل «انتزاع موافقة حاسمة على المطروح»، وهو ما رفضته الحركة.

وبحسب ما هو متداول، فإن الجانب الأميركي عاد ليتسلّم الملف بيده، وأن مدير المخابرات المركزية الأميركية، وليام بيرنز، طلب مهلة من أجل التقدّم باقتراح «حل إبداعي»، يلبّي قسماً من طلبات الجانبين: الفلسطيني والإسرائيلي، وهو يحاول تسويق قرار إرسال المساعدات عبر البحر، على أنه قرار أميركي لا يناسب الاحتلال، علماً أن الممرّ البحري بالطريقة التي يُعرض فيها الآن ستستخدمه إسرائيل للضغط أكثر على جمهور المقاومة في القطاع، وليس لمساعدتهم، وخصوصاً أن مسألة عودة أبناء الشمال إلى أماكن سكنهم الأساسية لا تزال مرفوضة من قبل العدو.

وقالت مصادر على صلة بالمفاوضات، لـ«الأخبار»، إن «الدعوات لتوجّه وفود إلى القاهرة، هي دعوات قائمة طوال الوقت»، مضيفةً أن «قيادة حماس ليست في وارد القيام بخطوة إضافية قبل التثبّت من إدخال تعديلات جوهرية على المقترحات السابقة»، علماً أن الحركة أبلغت الوسطاء أن «الأولوية عندها اليوم لمعالجة آثار العدوان، ويليها ملف تبادل الأسرى».

كما نفت مصادر حركة «حماس»، التسريبات عن دعوة جديدة وُجّهت إلى الحركة للتوجه إلى مصر، مشيرة الى أن «لا علم لنا بوجود مقترحات جديدة على الطاولة».

في المقابل، تتحدّث التقارير الإسرائيلية عن وجود فرصة وتفاؤل نسبيّ بإمكانية أن تغيّر حركة «حماس» موقفها. وأورد موقع «والا» العبري، في تقرير أمس، أن «مسؤولين إسرائيليين كباراً يزعمون أنه في الأيام الأخيرة وصلت إلى إسرائيل من الوسطاء مؤشرات تشير إلى تحولات في قيادة حماس قد تؤدي في الأيام المقبلة إلى تقدم يسمح بالانتقال إلى مفاوضات جدية وتفصيلية حول اتفاق تبادل». ونقل الموقع عن مسؤول إسرائيلي كبير، إشارته الى أن «قطر ومصر زادتا ضغوطهما على حماس بشكل كبير، بما في ذلك تهديدات من قطر بطرد كبار مسؤولي حماس من الدوحة»، مضيفاً أن «حماس تدرك أن الكرة في ملعبها، ونحن نرى ضغوطاً لم تكن موجودة من قبل، وهناك تفاؤل أكبر نسبياً مما كان عليه قبل أيام قليلة». كما نسب الى مسؤولين إسرائيليين قولهم إن «إسرائيل لا تزال تنتظر رداً رسمياً من حماس، لمعرفة ما إذا كانت قد غيّرت موقفها بالفعل، واستعدّت للانتقال إلى مفاوضات أكثر جدّية على أساس مقترح باريس». ولكن آخر ما يدلّل على تعقيد الموقف وانسداد الأفق، كانت استقالة مندوب الجيش في طاقم المفاوضات، اللواء احتياط نيتسان ألون، احتجاجاً على منع نتنياهو توسيع صلاحيات الوفد، خلال جلسة الحكومة يوم الأحد الفائت.

خلاف واشنطن وتل أبيب!

وعلى خط تل أبيب - واشنطن، تحدّث موقع «أكسيوس» الأميركي، عن «خلافات عميقة بين إدارة الرئيس جو بايدن وحكومة بنيامين نتنياهو»، وتحديداً بين الرجلين. وأن الخلاف تفاقم بعد نشر الاستخبارات الأميركية تقديراتها السنوية قبل يومين، والتي أفادت بـ«عدم قدرة نتنياهو على البقاء في حكمه»، وأن «التسريبات ضدّه ستزداد مع مرور الوقت»، ما أجبر مسؤولاً إسرائيلياً كبيراً، أمس، على الردّ على ذلك التقرير ووصفه بـ«التدخل الأميركي بالشؤون السياسية الإسرائيلية»، مضيفاً أن «إسرائيل ليست محمية تتبع لأميركا». ونقلت «القناة 12» الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي كبير، لم تسمّه، أن «نتنياهو غضب بسبب تقرير CIA الذي يشير إلى احتمال فقدانه السلطة»، وأنه عقّب ذلك، «قرّر خوض مواجهة قويّة مع بايدن». بينما نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مسؤول آخر قوله إن إسرائيل «تتوقّع من واشنطن إسقاط حماس وليس حكومة إسرائيل».

وفي سياق متصل، نقلت مجلة «بوليتيكو» عن 4 مسؤولين أميركيين، تأكيدهم أن «بايدن يدرس فرض شروط على المساعدات العسكرية لإسرائيل في حال مضيّها بغزو منطقة رفح». كما أعلن مستشار بايدن لشؤون الأمن القومي جيك سوليفان أمس أن إسرائيل لم تشارك واشنطن «خطة ذات مصداقية وقابلة للتنفيذ لحماية المدنيين برفح». بينما أكّد مسؤول عسكري إسرائيلي للمجلة، أن «غزو رفح ليس وشيكاً، ولا تزال هناك حاجة لإجلاء المدنيين وتجهيز القوات»، مضيفاً أن «العملية في رفح لا يمكن أن تبدأ اليوم حتى لو أعطى نتنياهو الأمر للقيام بذلك».

«قنبلة» ساعر

من جانب آخر، أعلن حزب «الأمل الجديد» الإسرائيلي، الذي يتزعّمه عضو «الليكود» السابق، جدعون ساعر، أمس، الانشقاق عن حزب «معسكر الدولة» الذي يتزعّمه الوزير في مجلس الحرب بيني غانتس. وبحسب الإعلام العبري، فإن «غانتس لم يكن يعلم (بالانشقاق)»، بينما «تلقّى رئيس الكنيست أمير أوحانا رسالة قبل حوالي ساعة من الإعلان فقط»، فيما تفيد الترجيحات بأن «نتنياهو كان يعرف». واعتبر الإعلام الإسرائيلي، تحرّك ساعر، بأنه «يُسقط قنبلة»، ويفكّك حزب «معسكر الدولة، ويطالب بالانضمام الى مجلس الحرب». وعلى ما يبدو، فإن «نتنياهو سيوافق على مطلب ساعر، وهو ما سيقود الى تشكل أغلبية في الكابينت، توافق على العمليات القاسية في غزة ولبنان، إذا أرادوا ذلك»، علماً أن التقارير الإسرائيلية تشير الى حذر لدى نتنياهو من كون ساعر «يحاول تعظيم سلطته السياسية، حيث سيحصل على مكان في مجلس الحرب، وبعد ذلك سيستقيل، ويدعو إلى تقديم موعد الانتخابات».

أما غانتس فردّ ببرودة على خطوة ساعر، قائلاً: «أشكرك، وحظاً موفّقاً». بينما أكّد عضو «الكنيست» من «معسكر الدولة»، ماتان كاهانا أنه سيبقى الى جانب غانتس وغادي آيزنكوت، فيما جاء التعليق الأبرز من قبل مقرّبين من وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، الذين أكدوا أنه «إذا وافق نتنياهو على طلب جدعون ساعر بالانضمام إلى كابينت الحرب، فإن الوزير بن غفير سيطالب أيضاً بالانضمام».

(الأخبار)

(أ ف ب)

القاهرة تتوجّس «روتين الحرب»

طلب المسؤولين المصريين من نظرائهم الأميركيين «العمل على تعزيز المساعدات التي ترسل من خلال معبر رفح» (أ ف ب)

القاهرة - **الأخبار**

فيما دخلت مفاوضات التهدئة بشأن قطاع غزة مرحلة جمود بشكل شبه كامل، تستشرف القاهرة رغبة إسرائيلية في تخفيف وتيرة القتال خلال الأيام المقبلة، بشكل من شأنه أن يطيل أمد الحرب. يأتي هذا في ظل إرجاء المفاوضات، التي كان يفترض استئنافها السبت الماضي في القاهرة، يوماً بعد آخر، وسط الاكتفاء باتصالات ثنائية وثلاثية مع مختلف الأطراف. ومع أن مصادر مصرية مطلعة نقلت إلى «الأخبار»، أن «من شأن الاتصالات الجارية تبديد النقاط الخلافية بين مطالب المقاومة وشروط الاحتلال»، إلا أن المسؤولين المعنيين بالملف «لا يرون أي جدوى من انعقاد اجتماعات في أي عواصم في الوقت الراهن»، وذلك على خلفية «استشعار رغبة إسرائيلية في إرجاء التوصل إلى هدنة إلى ما بعد الانتهاء من العملية العسكرية في مدينة خانيونس، فضلاً عن تحديد آليات التحرك في رفح».

وعلى هذه الخلفية، تخشى القاهرة، في الوقت الراهن، من تحويل الاحتلال لأنشطته العسكرية في القطاع، بشكل تدريجي، إلى روتين يومي، بما يعزز التعايش مع الواقع المأسوي في غزة، ويضرّ بالقضية الفلسطينية. يأتي ذلك فيما لا يزال المسؤولون المصريون يبدون تحفظات بشأن «مطالب الاحتلال البقاء عسكرياً في القطاع خلال فترة التهدئة، والتمركز على الأطراف سعياً للتدخل في أي وقت يستشعر فيه وجود تحركات عسكرية للمقاومة»، على اعتبار أن «الهدنة وسط هذه الوقائع ستكون هشة».

وعلى مدار اليومين الماضيين، ناقش مسؤولون مصريون مع نظرائهم الأميركيين، خلال اتصالات مكثفة، فرص البحث عن حلول وسط لإيقاف الحرب بشكل عاجل، وهو ما اعتبره الأميركيون «أمراً غير قابل للتنفيذ، على الأقل في الوقت الراهن، نظراً إلى عدم استجابة الحكومة الإسرائيلية لمقترحات الإدارة الأميركية». وفي ظل تراجع إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، و«تراجع مساهمات عدة دول»، بحسب المسؤولين المصريين، طلب هؤلاء من نظرائهم الأميركيين «العمل على تعزيز المساعدات التي ترسل من خلال معبر رفح خلال الأسابيع المقبلة».

المروحيات تفضح خسائر العدوّ

المقاومة «تبدع» في خانيونس

غزة - **يوسف فارس**

شهد قطاع غزة، نهار أمس، زخماً كبيراً في عمليات المقاومة التي غلب عليها طابع النوعية والتأثير على صعيد الخسائر البشرية. حتى إن مواطنين غزّيين تحدّثوا عن مشاهدتهم الطائرات المروحية الإسرائيلية، وهي تهبط عدّة مرات في محيط مدينة حمد شمالي مدينة خانيونس جنوب القطاع، قبل أن تعلن «كتائب القسام» رسمياً، أن تلك الطائرات نقلت عدداً من الجرحى والقتلى الذين قضوا في كمائن وعمليات قاتلة.

وكانت باكورة العمليات التي أبلغ «الإعلام العسكري لكتائب القسام» عنها صباحاً، تمكّن المقاومين من تفجير عبوتين مضادتين للأفراد بقوتين راجلتين للاحتلال، ثم الاشتباك مع جنودهما في حزمتي أبراج «k» و«j» في مدينة حمد، التي شهدت أيضاً معارك طاحنة بين كل من «سرايا القدس» و«كتائب القسام»، من جهة، وقوات العدو، من جهة أخرى. وأعلنت السرايا أن مقاوميها فجّروا عبوة شديدة الانفجار، في قوة راجلة قوامها 6 جنود، كانوا قد تحصّنوا في شقة سكنية في المدينة، ما أوقع إصابات بالغة في أفرادها. وفي المدينة ذاتها، في ساعات العصر، دمّرت «كتائب القسام» دبابة صهيونية بقذيفة «الياسين 105». وأعلنت «كتائب شهداء الأقصى»، الذراع العسكرية لحركة «فتح»، بدورها، تمكّن مقاتليها من تفجير دبابة بقذيفة «آر بي جي»، في المحور نفسه. وهناك أيضاً، أعلنت «كتائب المقاومة الوطنية» تمكّن مقاتليها من استهداف دبابة بقذيفة «آر بي جي».

وإلى الشرق من مدينة خانيونس، أعلنت السرايا تفجير مقاوميها منزلاً مفخّخاً بقوة صهيونية خاصة، كانت تتحصّن في داخله في منطقة القرارة، مؤكدة أنها أوقعت جنود القوة بين قتيل وجريح.

وفي القرارة أيضاً، أعدّت السرايا كميناً نوعياً لقوات العدو، حيث فجر مقاوموها نفقاً حاول عدد من الجنود استطلاعه، ما تسبب بمقتل وإصابة جميع أفراد القوة. وأمام كل ذلك الضغط الميداني، اضطر جيش الاحتلال إلى الاعتراف بإصابة ثلاثة جنود في المعارك الدائرة في جنوب القطاع. على أن الصور التي من المتوقع أن تنشرها المقاومة في وقت لاحق، ستثبت حجم الخسائر البشرية الحقيقي في صفوف جيشه.

> **طائرات العدوّ هبطت عدّة مرات في محيط مدينة حمد ونقلت قتلى وجرحى قضوا في كمائن وعمليات**

ولا تزال قذيفة «الياسين 105» المصنّعة محلياً، نجم المعركة بلا منازع، بعدما أثبتت قدرات كبيرة في اختراق وتدمير مئات الدبابات. وفيما يراهن جيش العدو على عامل الوقت في تجفيف قدرات المقاومة من السلاح والذخيرة، يثبت حضور تلك القذيفة الدائم أن الآمال الإسرائيلية دونها تصنيع المقاومة الوفير لهذا النوع من السلاح، والذي استمر طوال خمس سنوات ماضية.

من جهة أخرى، أعلن جيش العدو مقتل الجندي الأسير لدى المقاومة، إيتاي خين (19 عاماً)، فيما قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن جثث 35 قتيلاً من الجنود والمستوطنين، أبلغت عائلاتهم بمقتلهم، لا تزال محتجزة لدى حركة «حماس» في قطاع غزة.

غارات انتقامية شمالاً

«فرح» الغزيين يقهر الاحتلال

غزة - **يوسف فارس**

مع ساعات فجر أمس، وفيما كان الأهالي في البيوت ومراكز الإيواء، يجهّزون ما يمكن أن يؤكل كوجبة سحور، شنت الطائرات الحربية أربع غارات طاولت منازل وأهدافاً في شمال غزة. واستهدفت إحدى هذه الغارات منزلاً تعود ملكيته لعائلة أبو حبل في حيّ تل الزعتر شرق مخيم جباليا، ليسوّى أرضاً، فيما تسبب التدمير الكلي للمنزل بما هو أشبه بزلزال في المنطقة، حيث تساقطت الحجارة على الشارع الرئيسيّ وما يحيط به، وأغلقته. على أن مشهد الصباح، اختلف تماماً في عصر اليوم ذاته، حيث تقف مذهولاً وأنت تشاهد أهالي الحي، وقد استعادوا نسق الحياة المعتاد، في الوقت الذي أعادت فيه مجموعة من الشبان إحياء الطقس الرمضاني المعتاد: لعب كرة الطائرة مع ساعات العصر.

لا شيء في غزة يقف عائقاً أمام ممارسة الشعائر الرمضانية؛ فعلى الرغم من أن جيش العدو دمّر أكثر من ألف مسجد في شمال وادي غزة، صلّى الأهالي التراويح على مفترقات الطرق وأمام ركام المساجد.

ومع أن سعر الطحين ارتفع إلى خمسين ضعف ثمنه الأصلي، إلا أن الباعة أعدّوا القطائف. «بدل ما نشتري كيلو، مثل ما كنا نعمل، لما كان سعره بـ 5 شيكل ($1,5)، بنشتري 10 حبات، وسعر الكيلو الآن 50 شيكلاً ($15)، المهم، القطائف قطائف»، تقول الحاجة أم خالد وهي تصطف في طابور طويل لشراء حلوى القطائف في شارع النفق. وتضيف الحاجة، في حديث إلى «الأخبار»: «فقدنا كل أنواع الطعام إللي ممكن نعمله، الملوخية لليوم الأول، كل أنواع اللحوم، السمبوسك، الشوربة، بناكل ما تيسّر، لكن والله الأجواء على الفطور حلوة، وعلى السحور أحلى، بنشرب كاسة شاي مية، وبنحمد الله وبنشكره».

الخروب وعرق السوس والتمر الهندي، هي المشروبات الرمضانية المحببة، التي كانت تضجّ بها شوارع القطاع في مثل هذا الوقت من العام في السنوات الماضية، في طقس يحرص الحاج أبو محمود على إحيائه. حين التقيناه في شارع الجلاء، أهدانا ابتسامته التي يستقبل بها كل زبائنه، قائلاً: «والله بفرح لمّا الاقي وجه بعرفو لسّا عايش (...) كل شي غالي، والعمل مثل قلّتو في هيك ظروف، لكن ما بهون عليّا أقعد في البيت، من 40 سنة ببيع خروب وعرق سوس في رمضان»، مضيفاً: «السنة هذه، في مسؤولية وطنية وأخلاقية ودينية، إنو أطلع وأشوف الناس، حتى لو ما بدي إستفيد شي، إشعار الناس بالأمل، وإنو إحنا متمسكين بالحياة على هذه الأرض، هي رسالة سامية بحد ذاتها».

ليس بعيداً عن «أبو محمود»، التقينا «أبو أكرم» وهو ينظف فسحة مزروعة بالورود، في مقابل منزله، وقد فرغ لتوّه من تزيين مدخل البيت بالفوانيس وحبال الزينة. الحاج السبعيني، وهو معلم متقاعد، عايش كل الحروب منذ عام 1967 حتى «طوفان الأقصى»، يقول لـ«الأخبار»: «ما بيومي حبّيت زينة رمضان، أنا مخّي صعب شوية، بس هذه السنة، قررت أزيّن باب البيت، والبيت من جوّا، علقت صور ولادي الشهداء وحطيت تحت كل صورة فانوس، شعرت إنو صناعة الأمل والفرح مسؤولية علينا كلنا، عدوّنا بدو إيانا محبطين وجائعين ويائسين، لهيك الفرح أو حتى التظاهر بالفرح مقاومة».

(أ ف ب)

طوفان الأقصى

عين إسرائيل على ماجد فرج

عباس «يرشّف» سلطته: هكذا نرضي أميركا

يظهر أن تشكيلة عباس لـ«حكومة التكنوقراط» حصلت على موافقة الأميركيين بعد عرضها عليهم (أ ف ب)

رام الله ـ **أحمد العبد**

يستعدّ رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، للإعلان عن خطوة جديدة في سياق الخطوات التي ينوي القيام بها، استجابةً للضغوط الأميركية والدولية في اتجاه إدخال «إصلاحات» سياسية وإدارية في هيكلية السلطة. ووفقاً للتسريبات حول شخصية المرحلة التالية ضمن الخطة، والمتعلّقة برئيس «حكومة التكنوقراط» التي ينوي عباس تشكيلها، يبدو أنّ خيار هذا الأخير وقع على رئيس مجلس إدارة «صندوق الاستثمار»، محمد مصطفى، ليخلف محمد اشتية. كما يَظهر أن تشكيلة الحكومة حصلت على موافقة الأميركيين بعد عرضها عليهم، وكذلك على موافقة السلطات الأردنية، بعدما اضطلع أمين سرّ اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير»، رئيس هيئة الشؤون المدنية حسين الشيخ، بالترويج للحكومة لدى الأطراف الدولية والعربية المعنية. ووفقاً لـ«شبكة قدس» المحلّية، فإن عباس اختار عضو اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير»، محمد مصطفى، رئيساً للوزراء، علماً أن القرار ووجه بمعارضة كبيرة داخل «المجلس الثوري» لحركة «فتح»، ولدى عدد من أعضاء مركزيتها. وقالت المصادر إن رئيس السلطة بات يحظى بموافقة واشنطن وبعض العواصم العربية على تعيين مصطفى، وإن الإعلان عن ذلك سيجري خلال شهر رمضان.

> **اقترح وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، تولّي ماجد فرج إدارة قطاع غزة مؤقتاً، بعد انتهاء الحرب**

ويشغل مصطفى حالياً منصب رئيس مجلس إدارة «صندوق الاستثمار»، وكان قبلها نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، ثم نائباً لرئيس الوزراء، ووزير الاقتصاد الوطني بين عامَي 2013 و2015، كما شغل سابقاً مناصب عليا خلال عمله في «البنك الدولي» في واشنطن لمدة تزيد على 15 عاماً. وسيكون على طاولة الحكومة المقبلة، تولّي مسؤوليات في قطاع غزة، من بينها إعادة الإعمار والأوضاع الأمنية وصلاحيات واسعة أخرى، وفقاً للخطّة التي وضعتها واشنطن. لكن ذلك قد لا يتحقّق بسبب عدم رغبة عباس في أن يفقد صلاحياته، وإنْ كان ينوي عرض خطّة أخرى لإصلاح النظم الإدارية والقانونية والمالية للسلطة، على الأميركيين لنيل الموافقة عليها. وفي ضوء عدم الخروج بصيغة واضحة ومتّفق عليها من اجتماع الفصائل في موسكو في شأن الحكومة الجديدة ومهمّاتها، سيكون على الأخيرة - حتى لو جرى تشكيلها - الانتظار لمعرفة ما الذي عليها فعله، وهي ستكون أولاً بحاجة إلى وقف الحرب والانسحاب الإسرائيلي من غزة، إذ لا يمكن للسلطة أن تعمل في القطاع طالما بقي الاحتلال فيه، والأهم من ذلك مدى التوافق مع حركة «حماس» والفصائل الأخرى على عملها في غزة، وإيجاد حلّ للأزمة المالية للسلطة، لأن استمرارها يعني فشلاً مسبقاً للحكومة. وقبل كل ما تقدّم، تحتاج الحكومة إلى ضمانات أميركية ودولية وعربية في مسألة إطلاق مسار سياسي لحلّ القضية الفلسطينية، يُعدّ تشكيل الحكومة أحد متطلّباته، وفقاً للمنظور الأميركي.

غير أن الرؤية الإسرائيلية تختلف عن تلك الأميركية، وتحديداً في شأن مستقبل غزة في اليوم التالي للحرب، إذ يرفض العدو بشكل قاطع عودة السلطة الفلسطينية إلى القطاع. وتبحث إسرائيل عن بدائل وحلول لكيفية إدارة غزة، فيما كثر الحديث، في الأيام الماضية، عن جهود إسرائيلية بُذلت للتواصل مع عشائر وعائلات غزّية للعب هذا الدور. لكن المشروع الآنف لا يبدو ميسّراً، في ظلّ الرفض الواسع من جانب العشائر التي أصدرت بياناً تعرب فيه عن رفضها العرض الإسرائيلي، والذي ترافق مع تهديد وتحذير من فصائل المقاومة، لكل مَن يحاول التعاون مع الاحتلال. وفي ظلّ ذلك، تتّجه إسرائيل إلى تفعيل خطّة أخرى، إذ ذكرت «هيئة البث الإسرائيلية» أنّ تل أبيب تدرس تعيين مدير المخابرات الفلسطيني، ماجد فرج، حاكماً لغزة بعد انتهاء الحرب. وبحسب «الهيئة»، فإن وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، اقترح تولّي فرج إدارة القطاع مؤقتاً، إلى حين بناء بديل لحكم حركة «حماس». وينصّ المقترح على أن يتولّى فرج إدارة غزة بمساعدة شخصيات ليس بينها أيّ عضو في «حماس». وتعليقاً على ما تقدّم، قال زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، إنه «من الطبيعي أن نذكر اسم فرج، فهو في السلطة الفلسطينية من أكثر الشخصيات التي عملت معنا ضدّ حماس». وأضاف، في مقابلة تلفزيونية: «الجهاز المدني ليس لديه عائق أمام العمل مع السلطة الفلسطينية، لأنه حتى اليوم يعمل معهم. يجب على الحكومة أن تقرّر ما إذا كانت ستتعامل مع السياسة أو أمن إسرائيل. إذا كان الأمر يتعلّق بأمن إسرائيل، فسنعمل مع السلطة الفلسطينية». وتابع لبيد: «نحن فقط سنضمن أمننا، وليس اقتراح الاعتماد على السلطة الفلسطينية في الحرب على الإرهاب».

وفي وقت سابق، قدّم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، للمجلس الوزاري المصغر، وثيقة مبادئ تتعلّق بسياسة اليوم التالي لحرب غزة، وتتضمّن: احتفاظ إسرائيل بحرية العمل في كامل القطاع من دون جدول زمني، وإقامة منطقة أمنية في غزة متاخمة للمستوطنات الإسرائيلية.

الاستخبارات الأميركية تقرع الجرس: حرب غزة تضرّنا... ووقفها أولوية

خضر خروبي

«تجد الولايات المتحدة نفسها اليوم أمام نظام عالمي تعتريه الهشاشة على نحو متزايد، حيث تبرز الصين كلاعب دولي طموح ومتوجّس في الوقت عينه، في موازاة تبلور نزعة أكبر لدى روسيا إلى المواجهة (مع الغرب)، إضافة إلى صعود بعض القوى الإقليمية، مثل إيران، إلى جانب عدد من الفاعلين من غير الدول، والذين باتوا يتمتّعون بقدرات أكبر لتحدّي القواعد القديمة للنظام الدولي، والهيمنة الأميركية عليه، على حدّ سواء»؛ في تلك السطور، خلاصة ما جاء في التقرير السنوي لعام 2024، والذي تصدره لجنة من مختلف أفرع الاستخبارات الأميركية في شأن تقييم التهديدات» المحلّية والعالمية. وتطرّق التقييم الاستخباري الذي يسهم في إعداده كل من «مكتب التحقيقات الفدرالي»، و«وكالة الأمن القومي»، و«وكالة استخبارات الدفاع»، و«مكتب الاستخبارات والأبحاث» التابع لوزارة الخارجية، إلى معضلات داخلية داهمة، كأزمة تفشّي الهجرة غير الشرعية على الحدود الأميركية - المكسيكية، فضلاً عن تحدّيات دولية جمّة بات يفرضها الصراع القائم بين القوى الكبرى، على أكثر من صعيد، وخاصة تلك المتّصلة بالتطوّر التكنولوجي، كانتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتقنيات التجسّس والحرب السيبرانية، مركّزاً إلى حد كبير على «التهديدات» التي تشكّلها الصين وروسيا، باعتبارهما أكبر منافستَين استراتيجيتَين للولايات المتحدة، على وقع مرور أكثر من عامين على الحرب في أوكرانيا، ودخول العدوان الإسرائيلي على غزة شهره السادس.

> **آفريل هينز: العدوان على غزة أفضى إلى قيام «تهديدات إرهابية قد تستمرّ لأجيال»**

وممّا أورده التقرير في هذا الاتجاه، إشارته إلى أن الصين قد تلجأ إلى أساليب تكنولوجية بقصد «التأثير، بشكل أو بآخر، على الانتخابات الأميركية المقرّرة في عام 2024، لأسباب تعود إلى رغبتها في تهميش الشخصيات المناهضة للصين في تلك الانتخابات، وتعزيز الانقسامات المجتمعية في الداخل الأميركي». كما استعرض، بعين القلق، تنامي العلاقات الروسية - الصينية، على مختلف الصعد، وخاصة الأمنية والتجارية، كاشفاً أن الصادرات الصينية إلى موسكو من السلع ذات الاستخدام العسكري المحتمل، ارتفعت بأكثر من ثلاثة أضعاف منذ عام 2022.

حرب أوكرانيا: مرآة العلاقات الروسية - الصينية

خلال جلسة استماع مفتوحة أمام «لجنة الاستخبارات» في مجلس الشيوخ، عكست مديرة الاستخبارات الوطنية، أفريل هينز، وبصورة مستترة، المخاوف من احتمالية عودة دونالد ترامب إلى الحكم، بعد ما نقله عنه رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، أخيراً، في شأن إعداد الرئيس الأميركي السابق «خطّة مفصّلة» لإنهاء حرب أوكرانيا، داعيةً المشرّعين إلى عدم عرقلة إقرار مشروع قانون بقيمة 60 مليار دولار، يشمل تقديم دعم عسكري لكييف، مع تأكيدها أن «من الصعب تصوّر كيف يمكن أوكرانيا أن تحتفظ بالأراضي التي استعادتها» من روسيا، من دون حصولها على مزيد من الدعم من واشنطن. بدوره، وفي القضية نفسها، روّج مدير وكالة الاستخبارات المركزية، ويليام بيرنز، لتقديرات وكالته التي زعم فيها أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، «لم يكن جادّاً في شأن إيجاد حلّ تفاوضي لإنهاء الصراع» في أوكرانيا، قبل أن يقفز إلى استنتاج مفاده بأن حرب أوكرانيا «جعلت روسيا تابعة اقتصادياً للصين». وحاول بيرنز أن يربط بين ملف الحرب في أوكرانيا، والوضع في شرق آسيا، داعياً الإدارة الأميركية إلى مواصلة مساندتها لكييف، بقصد توجيه رسالة ذات مضامين ردعية إلى الصين، في عدد من الملفات، كالوضع في تايوان أو بحر الصين الجنوبي. وتابع، في إفادته أمام مجلس الشيوخ، أن الرئيس الصيني، شي جين بينغ، «لم يتوقّع أن أوكرانيا ستقاوم بالشجاعة والعزيمة التي أظهرها الأوكرانيون» أمام الروس.

العدوان على غزة: تداعيات أمنية لأجيال

على رغم محاولة مسؤولي الاستخبارات الذين تناوبوا على الإدلاء بإفاداتهم، الابتعاد عن الجدل المحتدم حول الحرب في غزة، وتلافي الحرج الذي باتت تمثّله لصنّاع السياسة الأميركيين، على خلفية دعم واشنطن المطلق لإسرائيل، حذّرت هينز من تبعات تلك الحرب على الأمن العالمي، مبيّنة أن الأزمة في القطاع، وما صاحبها من تصعيد لحركة «أنصار الله» اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن، وجماعات مسلّحة أخرى ضدّ المصالح الأميركية والإسرائيلية في المنطقة، «حملت وحياً (تضامنياً) مع حركة حماس»، إنما «هو مثال صارخ على الكيفية التي يمكن من خلالها أن تتدحرج التطوّرات الإقليمية، وتتّسع مديات تأثيرها على المستوى العالمي». وأردفت: «لقد رأينا كذلك كيف ألهمت هذه الأحداث، أفراداً للقيام بأعمال معادية للسامية وأخرى تندرج في إطار الإسلاموفوبيا في جميع أنحاء العالم».

حذّرت هينز من إمكانية «أن تندحرج التطوّرات الإقليمية، وتتّسع مديات تأثيرها على المستوى العالمي» (أ ف ب)

وأشارت هينز، أمام «لجنة الاستخبارات»، في جلسة الاستماع المفتوحة التي تعقد سنوياً، ويقدّم فيها كبار قادة وكالات الاستخبارات الأميركية شهاداتهم في شأن التحدّيات الأمنية حول العالم، إلى أن العدوان على غزة أفضى إلى قيام «تهديدات إرهابية قد تستمر لأجيال»، مضيفة أن ما يجري في القطاع بات يشكّل «تحدّياً للعديد من الشركاء العرب الرئيسيّين، الذين يواجهون مشاعر عامة ضدّ إسرائيل والولايات المتحدة بسبب الموت والدمار في القطاع، بينما ينظرون في الوقت نفسه إلى واشنطن باعتبارها وسيطاً لوقف الحرب.

وخلال الجلسة، التي قاطعها أحد المتظاهرين المطالبين بوقف المجازر بحقّ المدنيين في غزة، عرض بيرنز آخر مستجدات المفاوضات غير المباشرة بين حركة «حماس» ودولة الاحتلال، في شأن وقف إطلاق النار في القطاع، وإقرار صفقة تبادل أسرى، في موازاة المساعي لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين هناك، مشدّداً على إمكانية أن يكون وقف إطلاق النار «الخطوة الأولى نحو ما قد يكون ترتيبات أكثر ديمومة مع مرور الوقت»، مغلّفاً تفاؤله في هذا الصدد بتحذير من أن «البديل منه سيكون استمرار معاناة المدنيين الأبرياء في غزة من ظروف يائسة، ومعاناة الرهائن وأسرهم أيضاً في ظلّ ظروف يائسة للغاية».

ولدى محاولة السيناتور الجمهوري، توم كوتون، المعروف بمواقفه المؤيدة لإسرائيل، دفع بيرنز إلى نفي التهمة عن إسرائيل في شأن ارتكابها جريمة إبادة جماعية بحقّ الشعب الفلسطيني، رفض بيرنز، أسوةً بزميلته هينز، الاستجابة للنائب الجمهوري، معرباً عن تفهّم الإدارة الأميركية لما سمّاه «حاجة إسرائيل» إلى الردّ على هجوم «حماس» في السابع من أكتوبر، مستدركاً بالقول: «يتعيّن علينا جميعاً أن نضع في اعتبارنا الخسائر الهائلة التي خلّفها الردّ (الإسرائيلي) على المدنيين الأبرياء في غزة». وفي معرض إجابته عن سؤال وجّهه له كوتون، ويتعلّق بما إذا كانت إسرائيل تقوم بتجويع الأطفال في غزة، أوضح بيرنز أن «الحقيقة هي أن هناك أطفالاً يتضوّرون جوعاً»، مؤكداً أنّ «من الصعب جداً توزيع المساعدات الإنسانية بشكل فعّال، ما لم يكن هناك وقف لإطلاق النار».

العمليات ضد إسرائيل مستمرة خلال شهر رمضان (أ ف ب)

المقاومة العراقية تلوّح بمرحلة جديدة

لا تهدئة مع إسرائيل

بغداد ـ **فقار قاضه**

مع امتداد فترة التفاوض بين الولايات المتحدة والعراق بشأن إنهاء مهمة قوات «التحالف الدولي»، عبّرت فصائل المقاومة عن ضيقها من الغموض الذي يكتنف تلك المحادثات، وإن كانت أكدت أنه ليس من مصلحتها، في الوقت الحالي، استئناف عملياتها ضد القواعد الأميركية في العراق وسوريا، وأنّ استهداف المنشآت الحيوية في الأراضي المحتلة، في المقابل، سيَدخل مرحلة جديدة من ناحية استخدام أسلحة متطوّرة، ونوعية الأهداف التي ستكون تحت نيرانها. ويأتي ذلك فيما نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر كبير في الحكومة العراقية قوله إن المحادثات الأميركية - العراقية قد تستمر إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في الخامس من تشرين الثاني المقبل.

وكانت وافقت المقاومة العراقية على وقف عملياتها ضد القوات الأميركية في العراق وسوريا، إلا أنها لم توقفها ضد إسرائيل. وهي نفّذت، خلال شهر واحد، سلسلة عمليات بالطائرات المسيّرة، من بينها استهداف مصافي النفط في حيفا ومحطة الكهرباء في مطار المدينة، وكذلك قاعدة معلومات إسرائيلية شمال الجولان السوري المحتل. كما استهدفت ثكنة عسكرية في مطار «روش بينا» في الجليل الأعلى. وأكدت المقاومة، في وقت سابق، أنّها أخذت على عاتقها تحقيق هدفين، هما تحرير العراق من الاحتلال الأميركي، ودعم فلسطين المحتلة في معركتها المقدّسة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وفي كانون الثاني الماضي، كشف الأمين العام لـ«كتائب سيد الشهداء»، أبو آلاء الولائي، الشروع في المرحلة الثانية من العمليات العسكرية، تزامناً مع استهداف الولايات المتحدة قوات المقاومة، موضحاً أن هذه المرحلة تتضمّن إطباق الحصار على الملاحة البحرية الإسرائيلية في البحر المتوسط، بالإضافة إلى إخراج موانئ الاحتلال عن الخدمة.

وفي هذا الإطار، تؤكد مصادر في المقاومة، لـ«الأخبار»، أن «عملياتها العسكرية ستبقى مستمرة ضد المواقع الموجودة في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال شهر رمضان، ضمن خطة محاصرة العدو وإرباكه بهكذا هجمات دقيقة ومباشرة». وتضيف المصادر أن «المرحلة الثانية من العمليات حقّقت هدفها معنوياً وعسكرياً. ولذا، سننتقل إلى مراحل جديدة، وربما نستهدف محطات ومنشآت لها تأثير حيوي، فضلاً عن تنفيذ هجمات في البحر الأبيض المتوسط، وكذلك الأحمر لإيقاف دعم الولايات المتحدة للاحتلال ضد أهالي قطاع غزة».

أما عن تعليق عمليات المقاومة في العراق، فيرى قيادي في «كتائب حزب الله»، تحدّث إلى «الأخبار» مشترطاً عدم ذكر اسمه، أنه «ليس من مصلحة المقاومة في الوقت الحالي استئناف عملياتها ضد القواعد الأميركية، وهذا ليس استسلاماً أو تماشياً مع المزاج الأميركي». ويلفت إلى أن «عمليات المقاومة ونشاطاتها العسكرية لدعم غزة لا تتوقّف، وأن الحكومة العراقية قد تعهّدت بهذه المباحثات مع الجانب الأميركي، على رغم أننا نعرف كذب الولايات المتحدة وربما من الصعب تصديق سيناريو خروجها». ويضيف أن «المقاومة وضعت توقيتات زمنية أمام الحكومة للالتزام بها لإخراج قوات الاحتلال، وإذا بقيت المفاوضات غامضة وبلا تفاصيل تعلن عنها اللجنة العسكرية، سوف نعود إلى خيار التصعيد». ويشير إلى أنّ «كتائب حزب الله» «لديها خطة عمل متكاملة تتحرّك من خلالها لتنفيذ عملياتها ضد الاحتلال الأميركي. ولا نحيد عن هدفنا وهو تكبيد المحتل خسائر كبيرة وهزيمته ثأراً للشهداء، وآخرهم أبو باقر الساعدي الذي لا زالت جراحنا تنزف عليه».

أما عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، مهدي تقي، فشير إلى أن «الحوار العراقي مع الولايات المتحدة مستمر، ونحن نتابع عمل اللجنة العسكرية، وطلبنا من الحكومة أيضاً أن توافينا بما يحدث من مفاوضات وخاصة التي تتعلق ببقاء قوات التحالف». ويبيّن تقي، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «المحادثات تجري على عدة مراحل ولها توقيتات محدّدة، ونحن نتابع هذه المحادثات انطلاقاً من حرصنا النيابي والوطني، تلافياً للتأخير والتسويف اللذين قد تتقصّدهما واشنطن». ويشدّد على أن «الحكومة من واجبها أن تلتزم بالمطالب الشعبية وإرادة المقاومة التي تهدف إلى إنهاء الوجود الأجنبي، ويجب أن تكون هناك وثيقة كاملة تتحدّث عن تفاصيل المباحثات وإلى أين وصلت تحديداً».

طوفان الأقصى

زوارق بحرية أميركية لحلفاء الإمارات

عاصفة رفض «عدَنية» للحرب بالوكالة

صنعاء ـ رشيد الحداد

في إطار التوجّه الأميركي إلى استخدام الميليشيات الموالية للإمارات في مواجهة حركة «أنصار الله»، والتأثير على موقف صنعاء المساند للشعب الفلسطيني، قالت مصادر مطلعة في عدن، لـ«الأخبار»، إن الولايات المتحدة قدّمت زوارق حربية لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي» التابع لأبو ظبي، في محاولة لتوريطه في حرب بالوكالة، بعد فشل واشنطن في الحرب المباشرة. وأكّد موقع «الانتقالي» الإلكتروني أن «القوات البحرية التابعة للمجلس في عدن، أدخلت عدداً من الآليات البحرية الجديدة إلى الخدمة خلال اليومين الماضيين». كما ظهر رئيس المجلس، عيدروس الزبيدي، الذي سبق أن أبدى استعداده لتطبيع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي، على متن أحد الزوارق الأميركية في استعراض بحري، وإلى جانبه عدد من القادة العسكريين الموالين للإمارات. وبحسب المصادر، فإن الولايات المتحدة كلّفت «الانتقالي» بمرافقة السفن المرتبطة بإسرائيل وأميركا وبريطانيا، أثناء اقترابها من ميناء عدن ومضيق باب المندب.

دعاة عدن يحرّمون القتال ضد «أنصار الله» بخاصة أن ذلك حالياً سيكون بسبب تخفيفهم عن أهل غزة الذين شهدوا لهم بذلك

في المقابل، أصدر علماء عدن ودعاتها فتوى ترفض دعوة أطلقها عضو «المجلس الرئاسي» في المدينة، أبو زرعة المحرمي، وهو نائب رئيس «المجلس الانتقالي» وقائد «قوات العمالقة» الموالية للإمارات، للقتال في صف الأميركيين ضد «أنصار الله»، مؤكدين أن ذلك «يُعتبر حراماً، ويوقع صاحبه في ناقض من نواقض الإسلام». وجاء في الفتوى التي حصلت «الأخبار» على نسخة منها، أن الخلاف مع من يحكمون في صنعاء قائم، ولكنه لا يجوز مطلقاً الوقوف في صف إسرائيل وأميركا، بخاصة أن قتال «أنصار الله» حالياً سيكون بسبب تخفيفهم عن أهل غزة، الذين شهدوا لهم بهذا. وتشي هذه الفتوى بوجود رفض واسع في أوساط مليشيات «الانتقالي» لأي تصعيد ضد صنعاء، وبأن خيارات واشنطن في تحريك تلك الفصائل باتت بالتالي أكثر ضيقاً، فيما التأييد للعمليات التي تنفذها القوات اليمنية البحرية لا يفتأ يتزايد، حتى في المناطق الخارجة عن سيطرة «أنصار الله».

وعلى صعيد المواجهة البحرية، توعّدت قوات صنعاء، رسمياً، بتصعيد عملياتها خلال شهر رمضان، معلنةً على لسان المتحدّث باسمها، العميد يحيى سريع، فجر أمس، تمكّن قواتها من استهداف السفينة الأميركية «بينوكيو» في البحر الأحمر، بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة. وأوضحت مصادر ملاحية مطلعة، في حديث إلى «الأخبار»، أن السفينة المستهدفة هي سفينة حاويات، وكانت ترفع علم ليبيريا، ولها روابط سابقة مع شركة «أوكتري كابيتال مانجمنت» ومقرها الولايات المتحدة، كما أن عليها شعار شركة «زيم» الإسرائيلية، ولها أسماء سابقة من بينها «سيم لودي»، و«سان فرانسيسكو» و«زيم سان فرانسيسكو». وبيّنت المصادر أن ما زاد الشك في السفينة التي غادرت الأحد ميناء جدة في اتجاه قناة السويس، هو أنها لم تذكر في بياناتها مقصدها الأخير، ولا سيما أن مصادر ملاحية كانت قد أكدت، مطلع الشهر الجاري، قيام سفينتي الشحن «إم إس سي ميليسا» و«إم إس سي أيبزا» المملوكتين لإسرائيليين بالإبحار من موانئ جدة، إلى ميناء أشدود الإسرائيلي. وتتعمّد سفن أميركية وبريطانية وسفن أخرى متّجهة نحو الموانئ الفلسطينية المحتلة، التضليل في بياناتها، وذلك في إطار محاولاتها المرور من البحر الأحمر منذ مطلع كانون الثاني، إلّا أنها تُفاجأ بإيقافها من قبل قوات صنعاء أو استهدافها.

قوات صنعاء تتوعّد بتصعيد عملياتها خلال شهر رمضان (أ ف ب)

وفي أعقاب استهداف السفينة «بينوكيو»، شن طيران العدوان الأميركي - البريطاني أكثر من 20 غارة على خمس مناطق في محافظتي الحديدة وصعدة، امتدت من مساء أول من أمس وحتى فجر أمس. وبحسب مصادر محلية، فإن الطيران استهدف منطقة رأس عيسى في مديرية الصليف الساحلية بخمس غارات جوية، كما شن أربع غارات على منطقة العرج في مديرية باجل شرقي الحديدة، وثلاث غارات على منطقة الجبانة في مدينة الحديدة. كذلك، استهدف منطقة الطائف الساحلية بغارتين، ومنطقة طخية في مديرية مجز الواقعة في محافظة صعدة بخمس غارات. وأفادت المصادر عن سقوط شهداء وجرحى جراء الهجوم الجديد الذي طال مناطق مأهولة بالسكان، فيما رأى مراقبون أن استهداف محافظة صعدة ليس ذا دافع عسكري أو إستراتيجي، وإنما فقط لكونها معقل قائد «أنصار الله»، السيد عبد الملك الحوثي.

وفي إطار المواجهة المستمرة في البحر الأحمر، قالت هيئة أركان الدفاع الإيطالية إن المدمّرة «كابو دوليبو» أسقطت طائرتين مسيّرتين، من دون الخوض في تفاصيل. وفي لندن، أعلنت الحكومة البريطانية أنها سترسل السفينة «دايموند» إلى البحر الأحمر وخليج عدن مجدداً، لتتسلّم مهمة حماية حركة الشحن العالمية، من السفينة «ريتشموند». وقال وزير الدفاع، غرانت شابس، في بيان: «لا تزال بريطانيا في طليعة الرد الدولي على هجمات الحوثيين الخطيرة على السفن التجارية والتي أودت بحياة بحّارة دوليين». وفي تطور آخر، أعلنت «هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية»، أمس، أنها تلقّت بلاغاً عن اعتلاء سفينة على مسافة 600 ميل بحري إلى الشرق من مقديشو في الصومال، فيما ذكرت شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري، بشكل منفصل، أن ناقلة بضائع ترفع علم بنجلادش اعتلاها أشخاص شرقيّ الصومال.

واشنطن تسلّم بفشلها: بحثاً عن «استراتيجية» بديلة

لقمان عبد الله

تجد الولايات المتحدة نفسها عالقة في اليمن؛ فلا هي قادرة على تحقيق هدفها المتمثّل في رفع الحصار الجزئي عن الكيان الإسرائيلي، ولا في استطاعتها تطوير عملياتها العسكرية وصولاً إلى القيام بحرب برية في هذا البلد. وإذ تتكاثر التساؤلات في الأوساط السياسية والعسكرية والإعلامية المهتمّة في العالم والخليج، حول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستخوض حرباً جديدة بعدما تركت أفغانستان، وفشلت في منع حركة «طالبان» من استعادة السلطة هناك، وما الذي يمكن أن تقوم به أكثر مما فعلته السعودية وتحالفها منذ عام 2015، فإن ثمة شبه إجماع على أن الأميركيين لن يبادروا إلى غزو اليمن، نظراً إلى التشابه الكبير بين هذا الأخير وأفغانستان، من حيث وعورة التضاريس، فضلاً عن الإصرار الشعبي والسياسي اليمني على نصرة قطاع غزة. كما من المستبعد أن يغامر الرئيس الأميركي، جو بايدن، بعمليات عسكرية على الأرض، وخصوصاً في سنة انتخابات.

لكن في المقابل، وبحسب مسؤولين أميركيين وخبراء، فإن الاستراتيجية الأميركية والبريطانية الحالية في اليمن لا تفتأ تُظهر فشلها، وهو ما لا يعود فقط إلى عدم وجود معلومات استخباراتية كافية عن هذا البلد، بل وأيضاً إلى أن اليمن مصمّم على مواصلة العمليات البحرية بغض النظر عن الخسائر. ولذا، وبعد القيام بعشرات الضربات الجوية على أهداف في الأراضي اليمنية، بدأت تُطرح في دوائر القرار الأميركي تساؤلات حول جدوى تكاليف المواجهة العسكرية مع حركة «أنصار الله»، باعتبارها أكبر بكثير من تكاليف إيجاد حل سلمي لهذه المواجهة التي تضرّ بأمن الجميع وبالملاحة البحرية واستقرار البحر الأحمر. وفي هذا الإطار، يقول أستاذ العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد، فواز جرجس، إن «علينا أن نسأل ما هو الهدف التكتيكي والاستراتيجي للعملية الأميركية - البريطانية في البحر الأحمر؟»، ليجيب بأن الهدف هو منع «أنصار الله» من ضرب السفن والملاحة في البحر الأحمر، مستدركاً بأن «هذا الهدف لم يتحقّق حتى الآن»، مضيفاً أن «الحركة تكثّف من هجماتها، وهذا يدلّ على فشل الاستراتيجية الأميركية - البريطانية في ردعها».

هكذا، تتحول أحداث البحرين الأحمر والعربي إلى كابوس للإسرائيليين والأميركيين والبريطانيين، في ظلّ سوريالية مشهد سفنهم وأصولهم العسكرية وهي أسيرة أو تحترق أو تغرق أو تقفل عائدة من حيث جاءت. لا بل إن الحديث عن العجز الأميركي والبريطاني هناك، بات مادة متداولة بشكل لم يكن أحد يتصوّره من قبل، بعدما كان ذلك بمثابة ضرب من الخيال، وخصوصاً في ظلّ انكشاف معطيات من مثل اضطرار سفينة تجارية أميركية للتحايل وكتابة عبارة «لا علاقة لنا بإسرائيل» على لوحة التعريف الخاصة بها، حتى لا يستهدفها اليمنيون، الذين عادوا واكتشفوها واستهدفوها. والواقع أنه ليست ثمة في الأروقة السياسية والعسكرية الأميركية أي حلول لمعالجة هذا الفشل، بقدر ما يدور الحديث عن «وصفات» للحد من الخسائر والتقليل من الاستنزاف وهدر الموارد، فيما يبدو أن واشنطن بدأت تستعد للتعايش مع الوضع الراهن، واحتمالية استمراره إلى أمد طويل.

ومن هنا، تعمل الدوائر المختصة في وزارة الدفاع على طرح بدائل لمواجهة العمليات اليمنية. ويُفهم مما يتسرّب عن البدائل تلك، أن أصحاب القرار الأميركيين يركّزون ليس على وضع استراتيجية جديدة شاملة، وإنما على الهروب من التكاليف الباهظة لصواريخ الاعتراض، في ما يمكن وصفه بـ«الاستراتيجية الأرخص». وتتضمّن هذه الخطة، بحسب مسؤولين في «البنتاغون»، التشويش الإلكتروني على الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية، وإن كان خبراء في مجال المسيّرات يتوقّعون فشل ذلك الخيار أيضاً، بالنظر إلى تجارب سابقة للقوات الأميركية. وكانت وزارة الدفاع الأميركية اعترفت بتكبّدها خسائر مادية كبيرة جرّاء اعتراض الهجمات في البحرين الأحمر والعربي، ولا سيما أن صاروخ الدفاع الجوي الغنية والمعقدة من مثل الولايات المتحدة، التي كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي فيها يتجاوز 76 ألف دولار في نهاية العام الماضي، لديها الكثير مما يمكن خسارته أكثر من دولة مثل اليمن، حيث يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 650 دولاراً، بحسب وكالة «بلومبرغ».

منذ بداية الأزمة، يشتكي مسؤولون أميركيون من ارتفاع فاتورة العملية العسكرية في البحر الأحمر

ومنذ بداية الأزمة مع اليمن، يشتكي مسؤولون أميركيون من ارتفاع فاتورة العملية العسكرية في البحر الأحمر. ووفقاً لتقرير نشره «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»، الشهر الماضي، تستخدم السفن الحربية الأميركية عدة أنواع من أنظمة الصواريخ الدفاعية، منها صواريخ «إس إم 6» المتطوّرة المخصّصة لاعتراض الصواريخ الباليستية البعيدة والمنخفضة المسار (كروز)، والتي تبلغ تكلفة الواحد منها أكثر من 4,3 ملايين دولار. وبحسب المركز، تستخدم السفن الحربية الأميركية أيضاً صواريخ «إس إم 2»، التي تبلغ كلفة الواحد منها أكثر من 2,2 مليون دولار. أما اللجوء إلى خيار التشويش الإلكتروني، فيقرّ المختصّون الأميركيون بأنه يأتي عقب استحالة تنفيذ استراتيجية متكاملة قادرة على تحقيق الهدف.

تركيا

أحجية «آخر انتخابات»: ما الذي يريده إردوغان؟

محمد نور الدين

أطلق الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، يوم الجمعة الماضي، موقفاً مثيراً للانتباه، بقوله إن الانتخابات البلدية التي ستجري نهاية آذار الجاري، هي «آخر» انتخابات يشارك فيها ويقودها. وعشية لقائه مع «وقف الشباب التركي» التابع لـ«حزب العدالة والتنمية»، قال: «من المعلوم أن انتخابات الـ31 من آذار، ستكون نقطة تحوّل في تركيا. وستكون أنظار العالم الإسلامي كلّها على تركيا. وستكون النتيجة انفجاراً في الأصوات التي ستحصل عليها قضيّتنا». وأضاف: «(أنّنا) نعدو من دون كلل، لأن هذه الانتخابات بالنسبة إليّ هي نهائية. ووفقاً للصلاحيات التي يمنحها القانون، هي آخر انتخابات لي. ولكن النتيجة التي ستخرج ستكون عهد الأمانة الذي نتركه لإخوتنا في المستقبل».

وإذ فتح هذا الموقف على تأويلات شتى، فقد رآه البعض إشعاراً بنهاية حياة إردوغان السياسية في عام 2028، وخصوصاً أن الرئيس عطف كلامه على ما يتيحه له الدستور والقانون، فيما رأى معارضوه أنه يخدع الجمهور. وفي هذا السياق، سرد الكاتب مراد يتكين الحالات الانتخابية الكثيرة التي كان إردوغان يعلن أنها الأخيرة له؛ ومن ذلك قوله في انتخابات 2009 النيابية، إنه لن يترشّح مرّة جديدة؛ وفي عام 2012، إنها المرّة الرابعة والأخيرة التي سيترشّح فيها لرئاسة «حزب العدالة والتنمية»؛ وفي انتخابات 2023 النيابية والرئاسية، إنها المرّة الأخيرة التي يطلب فيها من الأمّة منحه أصواتها. ومن جهته، رأى رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، في حديث إردوغان «تهديداً» للأمّة، مذكّراً بأن الرئيس كان قال علناً قبل مدة: «إذا لم تعطوني أصواتكم، فسنقطع عنكم الغاز والخدمات»، فيما ينتقل الآن من التهديد إلى البكاء وإثارة المشاعر. وخاطب إمام أوغلو، إردوغان، قائلاً: «لا زال من ولايتك أربع سنوات، فلماذا تنشغل بإسطنبول إلى هذه الدرجة؟ هناك الكثير ممّا يجب أن تفعله، البطالة والتضخّم وأجور المتقاعدين البائسة والإيجارات العالية».

غير أن وزير العدل، بكر بوزداغ، قد يكون أفضل من «فسّر» كلام إردوغان، بقوله، في اليوم التالي للتصريح، إنه «لا أحد يعرف ما الذي يأتي به الغد. ربّما عندما يحين الوقت، سيجتمع البرلمان التركي ويقرّر تجديد الانتخابات ويفتح المجال أمام رئيس الجمهورية للترشّح مجدّداً». ويشير بوزداغ، هنا، أولاً إلى المادة 101 من الدستور التي تقول: «يمكن الشخص أن يُنتخب رئيساً للجمهورية مرتين على الأكثر»، علماً أن هذا التعديل جاء في استفتاء عام 2017، والذي أُجريت على إثره انتخابات رئاسية ونيابية جديدة، وذلك قبل عام من انتهاء ولاية إردوغان الأولى. ولكن، عندما جاء دور الانتخابات الرئاسية في عام 2023، اعتبر الرئيس التركي ولايته بين عامَي 2014 و2018 وكأنها لم تكن، وأن العداد قام، وفقاً لتعديل عام 2017، بتصفير نفسه مع انتخابات 2018، وأن ترشيحه عام 2023 من جديد هو بمثابة الولاية الثانية وليس الثالثة.

والآن، عندما يقول بوزداغ إن البرلمان يمكن أن يسمح للرئيس بالترشّح عندما يحين الوقت، إنّما يشير ضمناً إلى المادة 116 من الدستور، والتي تنصّ فقرتها الثالثة على إمكانية أن يترشّح الرئيس الحالي لولاية إضافية ثالثة في حال قرّر البرلمان ذلك بغالبية ثلاثة أخماس أعضائه، ما يعني أنه ليس صحيحاً - وفقاً للقانون - أن هذه الانتخابات هي الأخيرة لإردوغان؛ إذ يمكن له الترشّح للمرّة الثالثة (عملياً الرابعة) إذا وافق البرلمان. وفي حساب عددي، يمتلك «حزب العدالة والتنمية» 264 نائباً، وحليفه «حزب الحركة القومية» 49 نائباً، و«حزب الرفاه من جديد» 4 نواب، و«حزب الدعوة الحرة» 4 نواب، وحزب «اليسار الديموقراطي» نائباً واحداً، بما مجموعه 322 نائباً أي أقلّ بـ38 صوتاً من المطلوب لتعديل الدستور، وهو 360 من أصل 600 نائب. ولذا، لا يستطيع إردوغان تعديل الدستور إلّا بكسب مجموعة من نواب المعارضة، أو عبر الاستفتاء شرط موافقة البرلمان، وعندها تصبح الأبواب مشرعة على كل الاحتمالات، ومنها أن يحقّ للشخص الترشّح ما دام حيّاً. وإذا كان لا يمكن تصوّر «حزب العدالة والتنمية» من دون إردوغان، فقد فتح بوزداغ الباب للتجديد للرئيس عام 2024. أما نائب رئيس الحزب، فقال إن «الأمّة هي التي ستقرّر استمرار إردوغان أم لا. أمّا نحن فنريد إردوغان زعيمنا حتى يفرّقنا الموت».

المناخ السائد هو أن انتخابات إسطنبول ستتحوّل إلى «ملحمة كبرى» بين أكرم إمام أوغلو وإردوغان نفسه

ووفقاً ليوسف ضيا جومرت، في صحيفة «قرار»، يتبع إردوغان «الحيل الشرعية» في التعاطي مع هذه المسألة، فيما يمكن البرلمان - إذا توفّرت له الأصوات اللازمة - أن «يجدّد» الانتخابات الرئاسية ليستطيع الرئيس الترشّح قبل انتهاء ولايته، فتُحسب ولاية جديدة له. وفي الاتجاه نفسه، انتقد الكاتب محمد علي غولر، في صحيفة «جمهوريات»، إردوغان لأنّه يقيم كل يوم مهرجاناً في محافظة مختلفة، «كما لو أنه هو المرشّح لرئاسة البلدية من أضنه إلى إسطنبول، ومن ملاطيا إلى زونغولداق. وكل هذا نتيجة النظام الرئاسي والحزبي الذي أنشأه ولم يبق أحداً في الصف الأول ولا الثاني ولا الثالث. أصبح نظام الرجل الواحد». واعتبر غولر أن «القضية الظاهرة هي الانتخابات البلدية، لكن الأصل هو إعداد دستور جديد، ثم الانتقال ليكون إردوغان رئيساً للجمهورية مدى الحياة». ومن جهته، رأى الكاتب ميتيه قاآن قاينار، في صحيفة «غازيتيه دوار»، أن المناخ السائد هو أن انتخابات إسطنبول ستتحوّل إلى «ملحمة كبرى من الصراع بين أكرم إمام أوغلو وإردوغان نفسه. فإذا فاز خصم إمام أوغلو، مراد قوروم، فإن تعديل الدستور سيسلك طريقه ليتمكّن إردوغان من الترشّح مرّة أخرى للرئاسة. وفي حال خسر قوروم، فإن التعديل الدستوري سيكون عرضة للمخاطر وسيكون صعباً على إردوغان أن يترشّح».

لا يستطيع إردوغان تعديل الدستور إلّا بكسب مجموعة من نواب المعارضة (أ ف ب)

تقرير

المبادرة «العربية» في ليبيا: توافق أولي... بلا ضمانات

طرابلس ـ الأخبار

دخلت «جامعة الدول العربية»، بشكل مفاجئ، على مسار الأزمة الليبية التي تراوح مكانها، في خطوة تتساوق مع المسار المدعوم من المبعوث الأممي، عبد الله باتيلي، من أجل إنهاء الجمود في الملف الليبي، ودفع الفرقاء إلى التوجه إلى صناديق الاقتراع. ونجح الأمين العام للجامعة، أحمد أبو الغيط، في عقد اجتماع ثلاثي، الأحد الماضي، في القاهرة، جمع فيه كلاً من رئيس «المجلس الرئاسي» محمد المنفي، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس «المجلس الأعلى للدولة» محمد تكالة، على الرغم من السجالات والخلافات المتكرّرة بين الأخيرين.

ورغم اعتبار الاجتماع «إنجازاً» بحد ذاته، وفق تصريحات أبو الغيط، فضلاً عن تأكيد مسؤولي «الجامعة» أن النقاشات حملت «أجواء إيجابية»، إلا أن ما جرى الاتفاق عليه من بنود سبعة، لا يختلف كثيراً عن سابقاته مما لم يسفر عن أيّ حلحلة، في ظل وجود حكومتين، وغياب أفق لتشكيل حكومة تكون مسؤولة عن المسار الانتخابي. إذ اقتصر أهم ما جاء في اتفاق رؤساء المجالس الثلاثة على تشكيل لجنة فنية خلال فترة زمنية محددة للنظر في التعديلات المناسبة لتوسيع قاعدة التوافق على ما انتهت إليه لجنة «6+6» بخصوص قوانين الانتخابات، وحسم النقاط الخلافية حسب التشريعات النافذة، و«تشكيل حكومة موحدة مهمتها الإشراف على العملية الانتخابية وتقديم الخدمات الضرورية للمواطن»، علماً أن الاجتماع تجاهل دعوة رئيس «حكومة الوحدة الوطنية»، عبد الحميد الدبيبة (حكومة طرابلس المعترف بها من قبل الأمم المتحدة)، على اعتبار أنه لا يمكن دعوة الأخير واستبعاد أسامة حماد، رئيس الحكومة المعترف بها من البرلمان.

وعلى هذه الخلفية، تبرز تصورات عدة للتعامل مع الدبيبة الذي يعتبر نفسه جزءاً من أي عملية سياسية في المستقبل القريب، من بينها دمج حكومته والحكومة المعترف بها برلمانياً، تحت رئاسته، على أن تتولى الإشراف على الانتخابات، من دون أن يقدم رئيسها أوراق ترشحه. وبالفعل، تزامن لقاء القاهرة مع اجتماعات أخرى للمبعوث الأممي بوفود من مجلسي النواب و«الأعلى للدولة»، لمناقشة مقترحات تشكيل حكومة كهذه، في ما يعكس ضغطاً واضحاً من باتيلي على الدبيبة. كذلك، بدأت اتصالات مع أطراف عدة، لدعم المسار المذكور، وخاصة مع اللواء المتقاعد خليفة حفتر، الرافض للاعتراف بشرعية حكومة الدبيبة. إلا أن تلك التصورات تبقى محلّ شكوك في إمكانية إحداثها اختراقاً، إذ يرى الدبيبة فيها استبعاداً له من مستقبل ليبيا السياسي، فيما يرى فرصة جيدة للفوز بالرئاسة، وهو ما يجعل دائرة التفاوض تتّسع لتشمل مقترحات أخرى تسمح لجميع الراغبين في خوض الانتخابات الرئاسية بالتنافس، على أن يكون الحكم للشعب من الصناديق. لذا، يرهن مراقبون مدى نجاح التحرك بالمناقشات التي ستجرى في الأيام المقبلة، والتي يراها مسؤولو «الجامعة العربية»، من جهتهم، بمثابة فرصة لاختيار جدية رئيسَي مجلس النواب و«الأعلى للدولة»، في التخلي عن مصالحهما الشخصية والعمل على التوجه نحو إنهاء الأزمة السياسية، على الرغم من فقدان الأطراف ثقتها بعضها ببعض، ورغبة كل منها في إقصاء الآخر من طريقه، لخوض سباق الانتخابات الرئاسية التي ستجرى بالتزامن مع تلك البرلمانية. وفي انتظار عقد جولة ثانية من اجتماعات القاهرة، بات الرهان الآن على مدى قدرة كل مسؤول على إقناع مؤيديه بالتنازلات التي ستقدّم للمضيّ قدماً لإتمام الاتفاق وإدخاله حيّز التنفيذ.

أبعاد abaad

إعلان استدراج عروض

تسعى منظمة أبعاد للتعاقد مع شركة مختصة تضم الخبراء المؤهلين اللازمين للقيام بتحديث برنامجها التعليمي عن بعد E-course الخاص بإدارة حالات العنف القائم على الادوار الاجتماعية في حالات الطوارئ

على الراغبين دخول موقع أبعاد https://www.abaadmena.org/ وفحص الشروط تحت القسم (Calls for participation and vacancies)

قضية اليوم

العدوّ يوسّع بقاعاً ردّاً على قصف المقاومة دفاعاته الجوية

حزب الله يتجاهل التهويل: جبهة الإسناد قائمة

عكست اعتداءات العدوّ التي طاولت البقاع اللبناني، بعد استهداف المقاومة مقارّ الدفاع الجوي والصاروخي في الجولان المحتل ومنطقة الجليل، تصعيداً نوعياً، ما يضع المعركة على حافة التدحرج الى سيناريو أشدّ خطورة. في المقابل، عكس تصعيد حزب الله ردوده على العدوان الذي توسّع مدى وعمقاً إصراره على عدم فصل جبهة لبنان عن جبهة غزة. وعدم الخضوع لضغط توسيع مدى المواجهة. وهو ما أشار إليه أمس رئيس معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي مانويل تراغتنبرغ، في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر السنوي السابع عشر للمعهد، بقوله إنه «في نهاية المطاف، لن يستسلم حزب الله ما دامت الحرب في غزة مستمرّة. ويتعيّن على أولئك الذين يصرّون على تنفيذ ضربة عسكرية إسرائيلية حاسمة في لبنان، بينما لا نزال منخرطين في غزة، أن يفكروا بعناية في احتمال إطلاق عشرات الآلاف من الصواريخ على إسرائيل». فيما رأى رئيس المجلس الإقليمي في الجليل الأعلى غيورا سالتس أن «إسرائيل فقدت قوتها الرادعة»، بعد إطلاق المقاومة أمس 100 صاروخ من جنوب لبنان باتجاه الجليل والجولان.

> يحاول العدو عبر رفع مستوى اعتداءاته إرساء معادلة فشل في تحقيقها في الأشهر الخمسة الماضية

وللیوم الثاني على التوالي، استهدف العدو البقاع، بغارة جوية على مبنى سكني على الطريق الدولي بين بلدتي السفري وسرعين، حيث سقط شهيد وثمانية جرحى. كما استهدفت مسيّرة إسرائيلية مبنى في بلدة النبي شيت. وادّعى الجيش الإسرائيلي أنه استهدف «مجمعات مهمة» لحزب الله. وقد جاءت الغارات غداة عدوان نفذته مقاتلات العدو ليل الاثنين – الثلاثاء استهدف مبنى في بلدة أنصار خلف مستشفى دار الأمل الجامعي، ومستودعاً بين شمسطار وطاريا.

آثار العدوان في بلدة سرعين البقاعية أمس (أ ف ب)

وتؤكد طبيعة الحدث وساحة تنفيذه ورسائله وتداعياته المحتملة، أن القرار صدر عن المستويات العليا في المؤسستين السياسية والأمنية في كيان الاحتلال، إذ إن الحدث أكبر من أن تتفرّد به مستويات ميدانية ولو على مستوى قيادة المنطقة الشمالية. والعمق الجغرافي للاعتداءات وتوزّعها وتكرارها، على وقع ردود حزب الله، يكشف عن رسائلها الاستراتيجية وعن حجم الضغوط على العدو على جبهته الشمالية، كما لا يمكن فصلها عن الخيارات التي يلوّح بها العدو.

هذا التصعيد جاء بعد فشل محاولات واشنطن تفكيك جبهات الإسناد، ورفض حزب الله التعاطي مع أيٍّ من المطالب التي حملها الموفد الأميركي عاموس هوكشتين قبل إنهاء الحرب على غزة. كما يندرج في سياق تصاعد تبادل النيران الذي فاقم الضغوط على كيان العدو وعلى المستوطنين. فبحسب «القناة 12» في التلفزيون الإسرائيلي، «بدأت الصورة في الأسابيع الأخيرة تتغيّر... عندما انتقل حزب الله الى إطلاق صليات ثقيلة باتجاه الجليل والجولان»، في إشارة الى تصاعد ضربات المقاومة، في المبادرة والرد على تجاوز العدوّ خطوطاً رسمت الإطار الجغرافي ووتيرة المعركة، عبر توسيع نطاق اعتداءاته لتشمل منازل ومدنيين في قرى خارج الخط الأمامي للجبهة.

مع ذلك، لم تكن مفاجئةً محاولة العدو توسيع نطاق ردوده واعتداءاته. بل إن حصر المعركة ضمن نطاق جغرافي ملاصق لفلسطين طوال خمسة أشهر، مع خروقات محدودة، هو إنجاز للمقاومة وفّر لها هامشاً أوسع في إسناد غزة، وأفشل المحاولات الإسرائيلية لفرض معادلة تتصل بالمرحلة التي تلي، مع إصرار حزب الله على مواصلة الضربات المدروسة بدقة.

لذلك، يسعى العدو، عبر رفع مستوى اعتداءاته التي تأخذ طابع الرد - لأسباب استراتيجية وردعية - الى محاولة إرساء معادلة فشل في تحقيقها في الأشهر الخمسة الماضية برفع منسوب الأثمان التي يدفعها حزب الله وبيئته، ومحاولة تقييد ردود حزب الله في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية.

ومن الواضح أيضاً، أن من ضمن الرسائل الرئيسية لهذه الاعتداءات، محاولة العدو إضفاء مزيد من الجدية والمصداقية على تهديداته بأنه لن يسلّم بالمعادلة التي تحكم المعركة القائمة، وأنه في حال عدم تلبية مطالبه التي حملها المبعوث الأميركي، فإنه مستعد للمخاطرة برفع منسوب اعتداءاته حتى لو انطوت على إمكانية التدحرج إلى مواجهة عسكرية أشد. وهو يراهن في ذلك على أن حزب الله لن يردّ على هذه الاعتداءات، استناداً إلى تقديره بأن أولوية الحزب هي عدم توسيع نطاق المعركة لتشمل بقية المناطق اللبنانية. في المقابل، يمكن التأكيد أن حزب الله لن يسمح للعدو بفرض معادلته، ولا استغلال أولويته في منع استباحة المدنيين، ولا ثنيه عن مواصلة إسناد غزة، مهما بلغت الضغوط. لذلك ستبقى القاعدة التي تحكم أداءه هي فرض قيود على ردود العدو واعتداءاته، وفق تقديره للوضع الميداني ومتطلباته، وبما يخدم مجموعة أهداف: مواصلة الضغط على العدو، تقييد اعتداءاته وتحييد المدنيين بأقصى ما يمكن، وعدم التدحرج الى حرب.

ميدانياً، استهدفت المقاومة الإسلامية صباح أمس، مجدداً، مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في ثكنة كيلع والقاعدة الصاروخية والمدفعية في يواف ومرابض المدفعية المنتشرة في محيطها بأكثر من مئة صاروخ كاتيوشا «رداً على الاعتداءات الإسرائيلية على أهلنا وقرانا ومدننا، وآخرها في محيط مدينة بعلبك».

وفي سلسلة بيانات متلاحقة، أعلن الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية استهداف مواقع: الراهب، الجراح، جل العلام، حدب يارين، بركة ريشا وثكنة زرعيت بصواريخ «بركان». كما استهدف الأجهزة التجسسية في مواقع بركة ريشا وجل العلام، رويسات العلم، زبدين وثكنة برانيت. وتصدّت المقاومة لمسيّرة إسرائيليّة في أجواء المناطق الحدوديّة مع فلسطين المحتلّة، ما أجبرها على التراجع.

ونعى حزب الله اثنين من مقاوميه هما: محمد علي جمال يعقوب من مدينة بعلبك، وصادق حسين جعفر من بلدة جرماش في البقاع.

(الأخبار)

بيروت تشيّع شهيدها

شيّعت الجماعة الاسلامية – قوات الفجر، في الطريق الجديدة أمس، الشهيد محمد رياض محيي الدين الذي استشهد الأحد الماضي مع الشهيدين حسين هلال درويش من بلدة شحيم، ومحمد جمال ابراهيم من بلدة الهبارية. وشارك المئات في التشييع مرددين هتافات ضد العدو الاسرائيلي ومؤيدة للمقاومة

(الأخبار)

تحضيرات «المرساة الصلبة»

أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أن جيش العدو بدأ التحضير لعمليّة «المرساة الصلبة»، وطلب تعزيزات للجنود الذين يقاتلون على الحدود مع لبنان، إضافة إلى توفير ملاجئ جماعية لعشرات الآلاف من الإسرائيليين. وذكرت قناة «كان» العبرية أن وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين عقد مناقشة طارئة تحضيراً لسيناريو إمكانية انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع في إسرائيل في حال اندلاع حرب شاملة مع حزب الله، وسط «تقديرات بإمكان انقطاع التيار الكهربائي عن «60% من أنحاء البلاد لمدة لا تقل عن 24 - 48 ساعة»، مشيرة إلى أن «شركة الكهرباء زادت من احتياطاتها من الفحم والوقود البديل استعداداً لذلك، كما تواصل المسؤولون المختصون مع نظرائهم الأوكرانيين لأخذ دروس من التجربة الأوكرانية في الحرب مع روسيا».

تقرير

حزب الله لا يضيره نجاح مهمة هوكشتين

> قد لا يضير حزب الله أن تنجح مهمة الموفد الأميركي عاموس هوكشتين، في ظل مقاربة لموقعه الذي يتعرض لضغط داخلي وإقليمي، بعدما افترقت عنه القوى السياسية وتجذّر اختلافها معه منذ حرب غزة

هيام القصيفي

لا تعوّل دوائر أميركية معنية على ما يمكن أن ينتج من مهمة الموفد الأميركي عاموس هوكشتين. تحصر هذه الدوائر تعاملها مع جولته اللبنانية على أنها مهمة موظف بدرجة موفد، لا مهمة موفد مكلف بعقد تفاهمات على مستوى حلول كبرى لم يحن وقتها بعد. الترسيم البحري بتقنياته وأبعاده أمر، وما يراهن عليه لبنان من مهمة هوكشتين أمر آخر. ورغم أن لا تفاوض مباشراً بين حزب الله والأميركيين، إلا أن هناك ملامح يتلمّسها مطّلعون على مسار بعض المفاوضات، تفيد بأن حزب الله في مكان ما لا تضيره مهمة الموفد الأميركي، ولا يستبعد أن يعوّل عليها أكثر ممّا يعوّل عليها الأميركيون، وحكماً الإسرائيليون، انطلاقاً من أن الإسرائيليين أظهروا أنهم جادّون في تطويل عمر الاستنزاف في غزة ولبنان شهوراً لا يمكن أن يتحمّلها لبنان نظراً الى الخسائر البشرية وحجم الدمار. فيما تنظر إيران الى غضّ نظر واشنطن ودخولها في أشهر الانتخابات نظرة متوجّسة. كما أن الحزب لا يريد توسيع الحرب، وأيّ هدنة تنطلق من غزة لا يمكن إلا أن تطاول الجنوب، والاستهدافات الإسرائيلية خارج حدود المواجهة الحالية لا تزال رسائل مضبوطة، وأيّ حل معقول يطرحه الموفد الأميركي قد يجد طريقه الى التنفيذ ويعيد برمجة 1701 بطريقة مضبوطة الإيقاع. وبذلك لا يكون الحزب، بغضّ النظر عن أيّ واقع عسكري يؤكد جهوزيته له، قد قدّم أيّ تنازل وأعاد الاعتراف بالـ 1701 بوجهه الجديد.

لكنّ ما يراه خصوم حزب الله في إمكانات تحوّل ما في مقاربة الحزب للواقع العسكري، له أيضاً جانب محلي وإقليمي. فالحزب يتعرّض مجدداً لحملة عزل داخلية وإقليمية لا تساعده في حماية ظهره. وقد تكون ذكرى 14 آذار مناسبة لإعادة رسم المشهد الذي عرفه الحزب سابقاً. فاستذكار المناسبة لم يعد يعني تلقائياً الكلام عن قوى 14 آذار، والحدث الذي شهده لبنان آنذاك، ومن ثم انفراط عقدها لاحقاً على مدى 19 سنة وتبدل أحوالها. إذ إن ما حصل في الجنوب، والمواجهة التي دخلها حزب الله مع إسرائيل، وارتدادها داخلياً، صوّب الأنظار الى موقع حزب الله في المعادلة الداخلية في مشهد مكرر لعام 2005.

بعد خمسة أشهر على اندلاع الحرب ومشاركة حزب الله من الجنوب، تبدّلت النظرة السياسية الداخلية. خوف الأيام والأسابيع الأولى من إقدام إسرائيل على حرب شاملة ضد لبنان، والتحذيرات من إقفال المطار وتوقف شركات الطيران وبوميات تأمين المواد الأولية، سحب قليلاً الاعتراض الداخلي ضدّ حزب الله، في وقت كان فيه بعض أشد معارضي الحزب من ناشطين وسياسيين يرحّبون بعملية حماس ضد إسرائيل من موقع عقائدي.

مع الدخول الأميركي، ومن بعده الهجمة الأوروبية على لبنان، لمنع تدهور المواجهة مع إسرائيل الى حرب واسعة، تحوّل الكلام عن الجنوب عنواناً ثانياً وثالثاً في الأجندة الداخلية. ولولا طلعات إسرائيل الجوية والقصف الذي بدأ يخرج عن نطاق الجنوب نحو البقاع، لما خرجت سردية الحرب داخلياً عن الحيّز السياسي والإعلامي للقوى الموالية لحزب الله. بعيد هذا الابتعاد عن الحزب مشهد عام 2005، في صورة أكثر حدّة، لأنه يعكس بعد 19 عاماً، تجذّر هذا الاختلاف، الذي تتراوح حدّته بين محطات تفاهمات والتقاءات تكتية، وبين الجنوح نحو الابتعاد جذرياً عن حزب الله حتى في أحلك الظروف التي يمكن أن يتعرّض فيها للخطر، كحاله اليوم مع التهديدات الإسرائيلية المتصاعدة حدّتها ضدّه. ورغم محاولة بعض الأطراف المعارضة إضفاء الطابع اللبناني البحت على دور حزب الله في الصراع مع إسرائيل، إلا أن الغالبية لا تزال تتعامل معه على أنه حدث خارجي، كون العنصر الأساسي الذي أشعل الحرب يتعلق بحماس وبإيران. وبعكس ما كانت عليه حال الحزب عام 2005، انطلاقاً من حدث محلي يتعلق باغتيال الرئيس رفيق الحريري، إذ إن معارضيه تعاملوا مع الحدث حينها على أنه خارجي محض، لا يتعلق فقط ببيروت، بل بدمشق وطهران التي سجلت بعد الخروج السوري دخولها رسمياً الى الساحة اللبنانية. وإذا كان التحالف الرباعي وقتها قد أعاد حزب الله الى الحلقة المحلية من خلال تحالفات سياسية - طائفية، فإن هذا العنصر مفقود كلياً بغياب الطرف السنّي، رغم أنه يفترض أن يكون معنيّاً بالقضية الفلسطينية، فضلاً عن انصراف القوى المسيحية كلياً عن الحزب الذي أراد وصل ما انقطع مع التيار الوطني الحر على هذه الخلفية حصراً. يضاف الى ذلك عنصر جديد في تكتل دول إقليمية في وجه حزب الله سابقاً، هو موقع سوريا التي وقف حزب الله معها في حربها ضد المعارضة. فهي لا تبدو في المشهد العام منذ حرب غزة على أنها معنية كثيراً بما يجري فيها، أو بما يتعرّض له الحزب. ولأول مرة، يظهر هذا التمايز منذ أن دخل الحزب الى سوريا إبّان حربها.

> أيّ حلّ معقول يطرحه الموفد الأميركي قد يجد طريقه إلى التنفيذ ويعيد برمجة 1701 بإيقاع مضبوط

وبقدر ما حصل التحالف الرباعي، في صورة غير مباشرة، على مباركة خارجية وغضّ نظر أميركي سعودي، فإن معارضين لحزب الله يبدون خشية مماثلة من غضّ نظر أميركي جديد يعطي للحزب أسباباً تخفيفية، ويجعل من الممكن إعادة تثبيت وقائع جديدة. ولهذا السبب، يترك الحزب الباب مفتوحاً مع الأميركيين من خلال عين التينة.

(هيثم الموسوي)

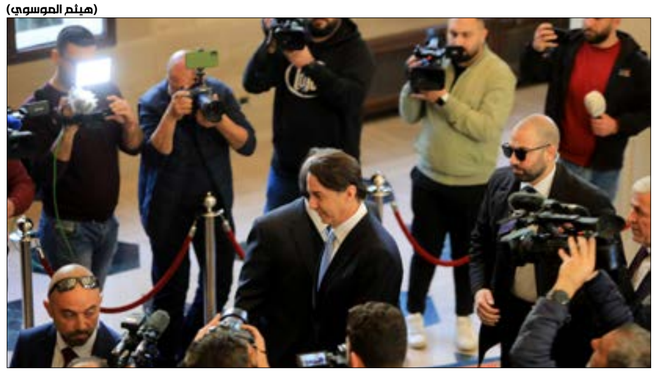

مقالة

الصّلاة خيرٌ من الصّوم

جمال غصن

نعيش هذه السنة تقاطعاً في أيّام الصّوم بين المؤمنين كافةً بالإله الواحد في المنطقة التي خلقت وفرةً من الأديان. كل فجر يصدح صوت المؤذّن الذي يبعد أمتاراً قليلة عن شبّاك غرفةً نومي، مبشّراً أن «الصلاة خير من النوم». قبل أيّام، هناك من قامت بالصلاة بدلاً من أن تنام ولم يطلها خيرٌ. أهلُ الإيمان اليوم يتحصّنون بإيمانهم في مواجهة الويلات التي نشهدها، لكن ماذا عن ضعيفي الإيمان في هذا الشهر الفضيل؟

لن يقنعهم مؤذّنُ الفجر ولا البطريركيّون المطاردون والصّالبون للراهبات الساحرات المصليّات. لن يعيد إيمانهم إلّا «رجال الله في الميدان»، وهنا بيت القصيد أو المياه المصلّى عليها. في الشهر السادس لحربٍ فرضت صياماً إباديّاً على أطفال فلسطين، لن يبعث الأمل بالمؤمنين في فلسطين إلّا أبناء فلسطين. طبعاً تتّسع الرقعة الأوبة لأبناء فلسطين كلّ يوم من غزّة إلى سائر فلسطين وجنوب لبنان وفتوح كسروان وحُدَيْدَة البحر الأحمر وهوليوود المحيط الباسيفيكي. يصعب الأملُ في ظلّ حرب إبادة، لكنّ ما من باعثٍ للأملِ أكبر من إرادة شعبٍ رفض أن يباد. هؤلاء هم أبناء فلسطين.

المقاتلون المؤمنون يرونه جهاداً على طريق القدس، وفعلاً القدس تقترب إلينا أكثر كلّ يوم. تقترب إلى غزّة وتقترب إلى بيروت وتقرّب المدينتين الساحليّتين بعضهما من بعض. تقترب القدس حتى من الصّائمين عن الجهاد، فما بالكم بالمصلّين؟ أيشكّ أحدٌ أن صلاة الرفيقة مايا زيادة كانت صلية من الصواريخ أصابت هدفها بدقّة؟ لكن للأسف، هناك من اختار أن يصوم عن فلسطين في موسم الصيام. قساوسة وبطاركةٌ، أمراءٌ وملوكٌ، شيوخٌ ومُفْتُون. ما هي فتوى الصائم عن الصلاة لفلسطين؟

ما أظهرته الحربُ القائمة والمستمرّة بشكل واضح، هو أن هناك أفراداً شعروا بعدم جدواهم في الأشهر الخمسة الماضية. أدوارهم كانت وتبقى دور البديل للمحتلّ المستعمر. وما إن تسلّم الأصيل زمام الأمور زال دورهم الوكيل. تعلو صيحاتهم أكثر فأكثر، لكن يخفت وقعها على أيّ مسمع كان. أتذكرون أيّ عظةٍ لمن اعتاد أن يعظ علينا أسبوعياً؟ لقدْ نجح في الحياد الذي دعا له منذ دهر. المُفْتُون أيضاً حيّدوا أنفسهم وتفرّغوا للترفيه الرمضانيّ. لكن لماذا يفعلون بأنفسهم ما يفعلونه؟ الجواب سهل، فلا من عظة ولا خطبة في جيوب جلابيبهم ترتقي إلى مستوى الصلاة ففضّلوا الصّوم، فهو خيرٌ من اللّوم. هناك على هذه الأرض اليوم، من يلومهم إن نصروا أبناء فلسطين. هذا ما تبقّى من وفرةٍ من كهنةٍ هياكل الإله الواحد في أراضيه المقدّسة.

تتقاطع أيّام الإيمان اليوم، لكنّ الإيمان أوحد. الصلاة اليوم هي لفلسطين وأبناء فلسطين في أنفاق غزّتها وضفّتها وداخلها المرقّم ثمانيةً وأربعين، وفي جنوب لبنان فلسطين وسهل بقاع فلسطين وفتوح كسروان فلسطين وآسيا فلسطين وإفريقيا فلسطين وأوروبا فلسطين وأميركا فلسطين. قبلة الصلاة الفلسطينيّة تتّسع لامتناهية، لكنّ قلّةً حظوا بجوارها منذ الأُسُس.

جوارُ فلسطين حظّنا وبركتُنا وصلاتُنا... ولعنةٌ محتلّها.

تقرير

الدوائر العقارية عادت إلى العمل وملف الفساد إلى «التنييم»

عاد العمل الى «العقاريات» بعد مرحلة شد حبال طويلة بين السلطة والموظفين الذين ادركوا حاجة الدولة إليهم. فوضعوا شروطاً ونالوا على الارجح ضمانات بإقفال الملف

ندى أيوب

من أجل إعادة فتح الدوائر العقارية، خضعت الحكومة لموظفي هذه الدوائر المتهمين بالفساد عبر إعطائهم ضمانات، على ما يبدو، للعودة إلى الأماكن نفسها التي اتهموا بتنفيذ ارتكاباتهم فيها، فيما لم يشهد الملفّ أيّ تطور منذ صدور القرار الظني في آذار 2023 وتحويله الى الهيئة الاتهامية. كل المؤشرات تفيد بأن ملف فساد العقاريات يتجه إلى «التعليق»، لتعود دورة العمل مجدداً بعد إقفال دام لمدة عام ونصف عام، برئاسة أمناء السجلات أنفسهم الذين دارت حولهم الشبهات الأولى بقضايا الفساد وفق القرار الظني.

هكذا، استأنفت جميع الدوائر العقارية في محافظة جبل لبنان العمل الأسبوع الماضي وباشر الموظفون إنجاز عشرات آلاف المعاملات المتراكمة في سجلات بعبدا والشوف وعاليه وألمتن وكسروان وجبيل، على أن تنشر أمانات السجل جدولاً أسبوعياً على الموقع الإلكتروني لمديرية الشؤون العقارية، يتضمّن أسماء أصحاب سندات الملكية الجاهزة. ويمكن لأصحاب العلاقة أو وكلائهم القانونيين، تسلّمها كل يوم جمعة. وسينحصر العمل في الوقت الراهن على إنجاز البريد السابق، في ظلّ توقعات بالانتهاء من كل المعاملات خلال ثلاثة أشهر، تفتح بعدها السجلات أبوابها لاستقبال الطلبات الجديدة.

وكانت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي قد نفّذت في تشرين الثاني 2022 حملة توقيفات طاولت حوالي ثلثي موظفي العقاريات البالغ عددهم 124 بتهم تقاضي رشى وإثراء غير مشروع. وفيما توارى 68 موظفاً عن الأنظار، وصدرت بحق 14 منهم مذكرات غيابية، خضع 54 آخرون للتحقيق القضائي، وصدر في آذار 2023 القرار الظني، وجرى إخلاء سبيل الموقوفين لقاء كفالات مالية مع منعهم من مزاولة العمل لأربعة أشهر، وسلك الملف مساره القضائي نحو الهيئة الاتهامية، وكان يفترض بعدها تحويله الى محكمة الجنايات للبتّ به لجهة تثبيت الجرم على المرتكب أو تبرئة متهمين، وهو ما لم يحصل. ومنذ ذلك الحين، بذلت وزارة المالية جهوداً لإعادة الموظفين الى العمل، إلا أن هؤلاء طالبوا بضمانات

> **عادت دورة العمل برئاسة أمناء السجلات أنفسهم الذين صدر بحقهم قرار ظني بالتورط في الفساد**

بعدم توقيفهم مجدداً. لذلك، لجأت «المالية»، وفق معلومات «الأخبار»، إلى تشكيل فريق عمل ضمّ 40 من موظفيها بدل الموظفين الذين رفضوا العودة، فيما التحق بالعمل حوالي 80 من موظفي «العقارية» الأصلاء، معظمهم مدّعى عليهم ومخلى سبيلهم بكفالات، ولا يزال نحو 45 موظفاً متوارين عن الأنظار.

وعلمت «الأخبار» أن وزير المالية يوسف الخليل أصدر أخيراً مذكرة بإعادة أمينة السجل العقاري في بعبدا نايفة شبو الى عملها رئيسةً للسجل، علماً أنها بين المتهمين الرئيسيين في ملفات الفساد والإثراء غير المشروع. واللافت أن الخليل كان قد أوكل إلى شبو، في 6 كانون الثاني 2023، رئاسة الدائرة القانونية في مديرية الشؤون العقارية في الوزارة بالتكليف. كذلك عاد أمين السجل العقاري في الشوف هيثم طربيه، وهو من المتهمين الأساسيين أيضاً، الى مزاولة عمله (بُرّئ في ملف فتح سجل الشوف خارج الدوام الرسمي). والحجة في الحالتين أنه لم تصدر أحكام قضائية نهائية بحق طربيه وشبو وبقية الموظفين المتهمين، لتتم إعادتهم الى مراكز عمل فيها احتكاك مباشر مع المواطنين والسماسرة.

وتوقفت مصادر متابعة عند «تأخر الملف لدى الاتهامية، إذ لا يزال ينتظره طريق طويل في محكمة الجنايات التي يفترض تحويله إليها، رغم أنه من النوع العاجل الذي يترتّب عليه إقفال مرفق عام وحرمان الخزينة من المليارات»، مشيرة إلى «سرعة تبرئة طربيه في واحد من الملفات بسبب الضغط السياسي». وقالت المصادر إن «المسار بكليّته لا يبشر بخير، وسط توقعات بإقفال الملف عند هذا الحد وتنييمه قضائياً».

(هيثم الموسوي)

تقرير

معادلات ما قبل التعليم الجامعي: هل يتحرك القضاء والتفتيش؟

فاتن الحاج

لأسباب مجهولة، توقفت التحقيقات القضائية بملف المعادلات في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، ولم تصدر حتى الآن أيّ قرارات ظنية بحق المشتبه فيهم، رغم تمرير معادلات مخالفة للأصول القانونية بطرق مشبوهة.

فقد حصلت «الأخبار» على معادلة مشكوك في قانونيتها، نالها تلميذ لبناني كان يدرس في إيران حتى السادس الأساسي، وتابع السابع الأساسي في مدرسة تابعة للسفارة الإيرانية في لبنان.

وكان والد التلميذ قد تقدّم من وزارة التربية لنيل معادلة للسابع الأساسي ليتمكن، بحسب القانون اللبناني، من تسجيل ابنه في مدرسة لبنانية من دون تأمين التسلسل الدراسي. فوجّه الوزير عباس الحلبي كتاباً إلى المدير العام للتربية عماد الأشقر، أكد فيه ضرورة تأمين التسلسل الدراسي، وعدم جواز استقبال تلميذ من مدرسة في السفارة الإيرانية، استناداً إلى المذكّرة الموجهة من وزارة الخارجية اللبنانية إلى السفارة الإيرانية (يقتصر التدريس فيها على أبناء الديبلوماسيين والعاملين في السفارة والحاملين للجنسية الإيرانية والجالية الإيرانية، ما لا ينطبق على التلميذ المذكور). لكن الحلبي سمح بإلحاق التلميذ، مؤقتاً، كمستمع في «ثانوية المفتي الشهيد حسن خالد - حوض الولاية»، على أن يخضع لاختبار لتحديد الصف الذي يسجل فيه، على أن يسعى التلميذ إلى تأمين تسلسله الدراسي من إيران ليتمكن من الحصول على المعادلة.

غير أن مدير التعليم الثانوي بالتكليف خالد الفايد وجّه إحالة إلى الأشقر، بتاريخ 2022/10/21، بالموافقة على إجراء امتحان أهلية للتلميذ، ليصار إلى تسجيله في المدرسة في العام الدراسي 2021 - 2022، مع إقراره بأن مدرسة السفارة الإيرانية غير معترف بها. وبعد زيارة الوالد لمكتب الفايد، أرسل الأخير إحالة ثانية إلى الأشقر للتربية يقترح فيها تسجيل التلميذ في الثامن الأساسي، خارج المهلة القانونية، وإعطاءه مهلة إضافية لتأمين المعادلة للسابع الأساسي من مدرسة السفارة الإيرانية، رغم إقراره بأنها غير قانونية.

هذه الوقائع تطرح أسئلة كثيرة: كيف تسجل التلميذ في الثانوية بتاريخ 2023/4/5، أي قبل حصوله على المعادلة التي يفترض أنها مخالفة للقوانين اللبنانية، في 2023/9/19، أي بعد انتهاء العام الدراسي 2022 - 2023، والبدء بالتسجيل بالعام الدراسي الحالي؟ وكيف تمت معادلة إفادة السابع الأساسي التي نالها التلميذ من مدرسة غير معترف بها؟ وما هي القطبة المخفية في هذه المعادلة وكيف تم إصدارها؟ ومن المسؤول عن ذلك، وخصوصاً أن المدير العام للتربية هو نفسه رئيس لجنة المعادلات، كما أن المعادلة موقّعة من الأمينة السابقة للجنة المعادلات آمل شعبان، التي تم توقيفها والتحقيق معها؟

كلها أسئلة برسم القضاء، وفرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، والتفتيش المركزي للتوسع الجدي بالملف، إذ ليس من الإنصاف أن تصدر أحكام بالسجن 3 سنوات بحق موظفين في لجنة المعادلات للتعليم الجامعي، فيما يبقى موظفو لجنة المعادلات ما قبل التعليم الجامعي أحراراً؟

(مروان بو حيدر)

وزير التربية لإقالة مديرة ثانوية حوض الولاية

بذريعة «الانقطاع» عن عملها منذ 2 آذار 2023، أرسل وزير التربية عباس الحلبي، الجمعة الماضي، كتاباً إلى مجلس الخدمة المدنية يطلب فيه بيان الرأي والموافقة على مرسوم اعتبار مديرة ثانوية المفتي الشهيد حسن خالد الرسمية - حوض الولاية، سعاد قصاص، مستقيلة من الخدمة، لكونها لم تطبق قرار الوزير في 2023/1/11 بإعفائها من مهام إدارة الثانوية، ولم تباشر عملها في ثانوية أخرى نُقلت اليها.

المفاجئ أن القرار يأتي بعد عام كامل مارست خلاله المديرة مهماتها كاملة في الثانوية، وكانت وزارة التربية توقّع على كل معاملاتها.

وكان الحلبي قد أعفى قصاص من إدارة الثانوية بداية 2023، ونقلها إلى ثانوية أخرى كأستاذة، بناءً على اقتراح مدير التعليم الثانوي بالتكليف خالد الفايد، لرفضها تسجيل طالب بعد انتهاء المهلة القانونية للتسجيل. إلا أنها لم تسلّم مهماتها للناظرة العامة كما جاء في قرار الإعفاء، وواصلت عملها، متسلّحة بموقف للمدير العام للتربية عماد الأشقر الذي رفع كتاباً إلى الوزير أشار فيه الى أن العقوبات بحقها لم تراع التحقيق الإداري الذي يستوجب إعطاءها فرصة الدفاع في وجه الاتهامات الموجّهة إليها. واقترح وقف تنفيذ القرار لإعادة إجراء التحقيق بإشراف المديرية العامة.

وبناءً عليه، بقيت قصّاص تداوم في ثانويتها طوال عام كامل وفي حوزتها كثير من المعاملات نالت توقيع الوزير نفسه بعد قرار الإعفاء، ومنها بيان بساعات التعاقد عن شهرَي أيار وحزيران من العام الدراسي 2022 - 2023، وبيان آخر بدوام الأساتذة لقبض الحوافز بالدولار الأميركي في كانون الثاني الماضي، وإعطاء إجازة من دون راتب لإحدى المعلمات، كما وقّعت لوائح بأسماء الطلاب ونتائجهم للعام الدراسي 2022 - 2023، وغيرها من المستندات.

فاتن...

أخبار

الضنية: رفض مساعدات إماراتية تضامناً مع غزة

قبل أسابيع، وفيما كان الهلال الأحمر الإماراتيّ يوزّع حصصاً غذائيةً في بعض قرى الضنيّة، رفض عددٌ من الأهالي قبول المساعدة، على خلفيّة الموقف الإماراتيّ من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وعلى ما يبدو، فقد أزعج ذلك الإماراتيّين الذين أوقفوا مشروعاً لتقديم آلاف الوجبات الساخنة يومياً خلال شهر رمضان، كان يُفترض تنفيذه بالتعاون بين الهلال الأحمر الإماراتيّ وثلاث جمعيات شمالية. وأبلغ ممثلو الجمعيات، أثناء اجتماعٍ عُقد عبر تقنية «زوم» بينهم وبين ممثّل عن الهلال الأحمر الإماراتي، بالتراجع عن المشروع، «لوجود قناعة لدى الهلال الأحمر الإماراتي بعدم جهوزية الجمعيات لوجيستياً لتنفيذ المشروع». وشكّل القرار مفاجأةً صادمةً للجمعيات، خصوصاً أنّها أنهت تجهيز المطابخ ولوازم التعليب ولوائح المستحقّين للمساعدة. وقالت مصادر إنّ أحد المشاركين استفسر، خلال النقاش، عمّا إذا كان للأمر علاقة بالمناخ الشعبي شمالاً تجاه الإمارات، فانفعل ممثّل الهلال الأحمر، وقال: «كانت الإمارات داعمةً للقضية الفلسطينية دائماً، وأكثر من المتاجرين بالقضية. فلتقدّم حماس وإيران ومن يدور في فلكهما الدعم».

20٪ زيادة التأمين للمحامين

يبدي محامون خشيتهم من نية مجلس نقابة المحامين في بيروت زيادة قيمة التأمين الاستشفائي بنسبة 20٪، في وقت لم تتمكّن فيه شريحة لا بأس بها من المحامين من الانتهاء من تسديد قيمة بوالص التأمين عن السنة الماضية.

350 دولارا لـ«صيانة» المقابر

ارتفع بدل الصيانة السنوي في مدافن الروم الملكيين الكاثوليك في منطقة السوديكو (تشمل حراسة المدافن وتنظيفها) نحو 12 ضعفاً. فقبل أيام زار أحدهم مدفن زوجته، وعندما أرادَ تسديد البدلات المتراكمة عن أعوام 2021 و2022 و2023، طُلب منه 30 دولاراً عن كل من العامين الأوّلَيْن و350 دولاراً عن 2023. ولدى اعتراضه على «التسعيرة»، طُلب منه «مراجعة الخوري» وفق ما أبلغه الموظف في المدافن.

(الأخبار)

حق الرد

نشرت «الأخبار» (2024/3/12) تحت عنوان «الجماعة تشيّع باكورة شهدائها على أرض الجنوب» بأن الشهيد محمد إبراهيم كان «قائداً في الكشاف المسلم التابع للجماعة الإسلامية». والصحيح أن جمعية الكشاف المسلم في لبنان جمعية كشفية غير تابعة مُطلقاً للجماعة الإسلامية، وهي جمعية كشفية ذات شخصية معنوية مستقلة منذ تأسيسها عام 1912 بعلم وخبر رقم 322، ولا تزال وستبقى بإشراف وزارة الشباب والرياضة.

القائد العام
رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان
عمر عبد الحفيظ سلطاني

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4548

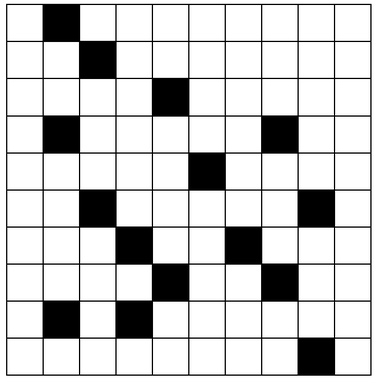

أفقيا

1- مؤرّخ لبناني راحل – 2- قبر القادة العظماء في فرنسا – نوتة موسيقية – 3- تجدّ وتسعى – من أسواق العرب في نظم الشعر الجاهلي – 4- تعب وأعيا – بحيرة روسيّة – 5- أزرت وعاضدت – ماركة سيارات – 6- إقليم هندي كان مستعمرة برتغالية – إحترم – 7- أدامت النظر إليه بسكون الطرف – إله مصري – رجل طويل – 8- تهيّأ للحملة في الحرب – قفص الدجاج – ترس بالأجنبية – 9- قنصل وقائد روماني – 10- أمين عام راحل للأمم المتحدة

عمودياً

1- من القوّاد العظام في جيش كافور لقبَ بالمجنون – 2- ينكشف ويظهر – خبر – 3- من الخضر – مسحوق أبيض يبيد الحشرات – إله – 4- مدينة يابانية – يُلفّ على بكرة – 5- صنع محلي –من الأسماك – 6- عائش – برّاق – متشابهان – 7- تسندان – 8- مال مدفون تحت الأرض – إلهة الزواج عند اليونان – 9- نوتة موسيقية – نهر في العراق – 10- رئيس سوري راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- وليد عبود – 2- سيغفريد – فا – 3- اسف – سواطير – 4- مترو – رعب – 5- أر – طون – الو – 6- خور – رعيت – 7- أحيا – بو – ست – 8- مساطر – سبوًا – 9- يال – قريّ – تو – 10- ربيعة خاتون

عمودياً

1- وسام الأمير – 2- ليستر – حساب – 3- يغفر – خيالي – 4- دف – وطواط – 5- عرس – ور – رقة – 6- بيورن – رخ – 7- وداع – روسيا – 8- طباع – 9- في – ليسوتو – 10- شارلوت تاون

sudoku 4548

	1				8		
			9			3	
6		3	4	5	8		9
	3			2		6	
9			3	6	7	4	8
	8			1		7	
2					3		1
	6			7			
		4	2		3	6	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4547

2	7	9	8	4	5	1	6	3
6	8	4	1	7	3	9	5	2
3	5	1	9	2	6	8	4	7
1	3	6	5	9	2	4	7	8
8	2	5	4	1	7	3	9	6
4	9	7	3	6	8	5	2	1
5	1	2	6	3	4	7	8	9
9	6	8	7	5	1	2	3	4
7	4	3	2	8	9	6	1	5

مشاهير 4548

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي وإعلامي تونسي. نال جائزة القصة القصيرة عام 2005 في القاهرة

6+5+8+7+4+3 = من العملات العربية ■ 2+11+1+10 = طبيب ■ 2+9 = والدة

حل الشبكة الماضية: **لويس انريكيه**

متابعة

تمكين الشركات من ابتلاع السوق
الإنترنت غير الشرعي: مكافحة أم تشريع؟

رلى إبراهيم

مضى عامان على صدور المرسوم 9458 الذي يفترض بمادته السادسة عشرة أن تكافح «الإنترنت غير الشرعي» عبر تسوية أوضاع الشركات المخالفة، وتنظيم عملها تحت كنف الدولة لحين قوننتها أو انتقالها إلى شركات مرخّصة وفقاً للأصول. ورغم أن المرسوم حدد ستة أشهر لهذه العملية، إلا أن تطبيقه لم يبدأ بعد. بل تبيّن أخيراً، أن وزير الاتصالات جوني القرم، أعدّ نموذج عقدين أرسلهما الى ديوان المحاسبة لاستطلاع رأيه فيهما. الأول بين وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو بهدف منح الهيئة «امتياز» تنظيم عقود صيانة مع شركات توزيع الإنترنت أو الأفراد. والثاني بين «أوجيرو» و«ديوك الحيّ» لمراقبة عملهم، بالإضافة إلى تعهّد الهيئة بتسديد مستحقاتهم عن أعمال صيانة الشبكات.

نصت المادة 16 من المرسوم على أن يتم ضبط الشبكات المنشأة خلافاً للأصول، وأن توضع بتصرّف وزارة الاتصالات لإدارتها وتأمين استمرارية الخدمة. ويتم ذلك من خلال التعاقد مع الشبكات المضبوطة لثلاث سنوات مقابل بدل صيانة. وسمحت المادة 17 لشركات نقل المعلومات المرخص لها باستثمار الشبكات المضبوطة بعد موافقة وزارة الاتصالات.

خاضت وزارة الاتصالات نقاشات بشأن آلية تطبيق المرسوم، وسألت ديوان المحاسبة عما إذا كانت التسوية تشرّع وجود هذه الشبكات. أفاد الديوان بأن التسوية لا تخلق شرعية للشبكات، لكن رغم ذلك ماطلت الوزارة في التطبيق إلى أن أصدرت في تشرين الأول 2023 «آلية تطبيق المرسوم 9458 وبالأخص أحكام المادتين 16 و17»، ثم قبل أيام أرسل الوزير القرم نموذجاً عن عقود الصيانة وعرضها على الديوان.

نماذج العقود التي أعدّها القرم تطبّق المرسوم على شكل عقود صيانة بين «أوجيرو» و«ديوك الحيّ»، أي أنها تستثني الشركات المرخّصة التي تؤجّر السعات الدولية لـ«الديوك». هذا النوع من المكافحة مغاير للفكرة الأساسية التي ترجمت بـ«تسوية» تمتدّ لنحو ثلاث سنوات. فالعقود ستمنح الكبار - المرخّصين إعفاء من كل ارتكاباتهم، مقابل إخضاع «ديوك الحيّ»، لكنها لن تتحوّل إلى أداة ضبط للشبكة لأن المشتركين سيبقون في عهدة «ديوك الحيّ» ولن يتم التصريح عنهم إلا على شكل مبالغ مالية. وذلك يعود إلى الثغرات التي وردت في المرسوم والقرار التطبيقي. إذ اقتصر فيهما دور «أوجيرو» على تنظيم عمل موزّعي خدمات الإنترنت غير الشرعيين، وتسليمهم إلى الشركات المرخّصة، لا العمل من أجل نقلهم إلى «أوجيرو». فالمرسوم يغفل أن التراخيص الممنوحة للشركات المرخصة تمنعها من بيع أو إعادة بيع السعات الدولية التي تؤجّرها لديوك الحي. وهؤلاء يقدّمون خدمة الإنترنت للمشتركين عبر هذه السعات، وذلك مثبت في تقرير صادر عن ديوان المحاسبة يشير إلى أن السعات الدولية المستهلكة من الشركات المرخصة تبلغ نحو 470 ميغابيت/ ثانية مقابل 145 ألف مشترك مصرّح عنهم، بينما تستخدم أوجيرو 92 ميغابيت/ ثانية لـ 280 ألف مشترك، أي ما يفوق عدد مشتركي الشركات بضعف. وهذا الأمر يفوّت على الخزينة عائدات تقدّر بنحو 60 مليون دولار، عن أكثر من 635 ألف مشترك.

يبرز هنا سؤالٌ لا إجابة عنه في القرار التطبيقي الصادر عن وزير الاتصالات: هل يتم تشريع الشبكات التي تنشأ خلافاً للقانون وتتوسّع في المناطق، بعد تاريخ صدور المرسوم؟ هل يسمح بتمددها وزيادة عدد المشتركين فيها؟ اللاإجابة تنطبق أيضاً على مسألة الطلب من «أوجيرو» توقيع عقود صيانة مع الشبكات المضبوطة. إذ إن دور أوجيرو يقتصر على أن تكون مراقباً للشبكات المخالفة مقابل 220 ألف ليرة عن كل مشترك، وكأنّ الهدف إرضاؤها بالفتات لتغطية أرباح الشركات بالملايين، ومن دون تحديد مصير الشبكات غير الشرعية التي يفترض أن تسترجعها الهيئة وتضمّها إليها لتشغيلها بنفسها. وإلا ما الهدف فعلياً من المرسوم؟

> **تستخدم أوجيرو 92 ميغابيت/ ثانية لـ 280 ألف مشترك أي ضعف عدد مشتركي الشركات المرخّصة**

من هذا المنطلق، يقول خبراء في قطاع الاتصالات إنه كان أجدى بالوزير، بدلاً من الدخول في مفاوضات مع الموزّعين طوال عامين، وهدر المزيد من المال العام، أن يعمد الى مطابقة السعات الدولية (EI) التي تشتريها الشركات الخاصة المخالفة لتصاريحها، مع أعداد المشتركين المفترضين، بما يلزمهم بالتصريح عن مشتركيهم للدولة والتقيد بالأنظمة. ففي ظل الطريقة الحالية في التعامل مع مكافحة الإنترنت غير الشرعي، ستعجز أوجيرو، وبالتالي وزارة الاتصالات والقوى الأمنية عن الوصول إلى أي معلومة تتعلق بهوية الزبائن وأماكن إقاماتهم وأرقام هواتفهم، وهذه خسارة أمنية ومالية. بدلاً من ذلك، جرى التعامل مع المخالفين بلطافة مثيرة للارتياب، إذ مُنحوا حق الاستثمار في الشبكات المخالفة وتوسيعها مستقبلاً كأن الهدف الفعلي تفريغ هيئة أوجيرو وبيع القطاع للشركات الخاصة مجاناً.

يعارض وزير الاتصالات جوني القرم هذا المنطق، إذ يقول لـ«الأخبار»: «في المرحلة الأولى، عمدنا إلى جمع معلومات عن الشركات الموزعة للإنترنت لمعرفة عدد مشتركيها الفعلي وضغطنا عليها عبر عدم تسيير معاملاتها إلا إذا صرّحت عن تلك المعلومات. وفي المرحلة الثانية استمعنا إلى آراء الجميع بمن فيهم الـ DSP والـ ISP، وأعددنا لجنة من 3 مديرين عامين وممثلين عن أجيرو والوزارة ومنتدب من قبل القاضي علي إبراهيم لمتابعة تنفيذ المرسوم، وهي تجتمع مرتين في الأسبوع». ويشير إلى عقد اجتماعات مع موزعي الاحياء «وقد أفهمناهم إصرارنا على تطبيق المرسوم، وقرار الديوان الصادر في عام 2021، وأن دورنا يقتصر فقط على ضبط الشبكة، الا أن قرار ملكيّتها والتعويضات والغرامات بيد القضاء. أما في حال عدم حضورهم فسيحال الملف مباشرة إلى القاضي إبراهيم».

ويعتقد القرم أن شركات توزيع الإنترنت لم تتلكأ عند صدور قرار التكليف «بدفع 550 ألف ليرة مقابل كل مشترك، مع إمكانية استرجاع 330 ألف ليرة في حال ضبط الشبكة». لكنّ ثمة خلط بين الشركات الموزعة وديوك الحيّ، فمبلغ الـ 330 ألفاً سيكون من حصّة ديك الحي لقاء صيانة الشبكة، أما مبلغ الـ 550 ألفاً فهو غرامة يستحيل استرجاعها. وفي كل الأحوال، هذه المعادلة بمثابة مقاصّة مخالفة لقانون المحاسبة العمومية، وربما من أجل ذلك لم يعمد القرم إلى تقاضي أيّ رسم من الموزّعين المتقدّمين الى الوزارة والبالغ عددهم 49 موزعاً من أصل 2000، لأن أي مبلغ سيدخل مباشرة إلى حساب الخزينة، ولن يبقى متاحاً تسديد حصّة ديوك الحيّ. فبحسب القرم «عمدت بعض شركات ISP الى تعبئة تصاريح جديدة تتضمن كل أسماء الموزعين، ومن لم يصرّح سوف نحرمه من 20% من السعات الدولية التي بحوزته».

لماذا الالتفاف على إجراء مطابقة حجم السعات مع أعداد المشتركين؟ إجراء كهذا، يسهّل العمل وينظّمه تلقائياً من دون أي حاجة إلى استجداء الشركات للحضور وإجراءات ضمان عدم التلاعب. بالنسبة إلى القرم، «نريد تحاشي قطع الإنترنت عن المواطنين. فكل خفض أو تسكير للسعات سينعكس ضرراً على المواطن، فضلاً عن أن خفض السعات يعني خفض إيرادات الدولة». لكن القرم لا إجابة لديه بشأن مصير الشبكات بعد نهاية عقود الصيانة، لكنه لا يمانع «تحوّل ديك الحيّ إلى موزع يعمل لدى الشركات الشرعية».

إذاً، لمَ الحديث عن مكافحة الإنترنت غير الشرعي؟ فالأجدر القول إنه يتم تشريعه وخلق سوق موازية لمنافسة القطاع الوطني، أي أوجيرو. عملياً، سيتم تقديم مفاتيح سوق الإنترنت بكامله للقطاع الخاص مجاناً.

(أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

أسعار بوالص التأمين تضاعفت

كريم الأمين

رفعت شركات التأمين في لبنان قيمة بوالص التأمين ضدّ مخاطر الحرب على المؤسسات التجارية إلى أكثر من أربعة أضعاف السعر السابق. برّرت شركات التأمين العاملة في لبنان هذا الأمر، بأن معيدي التأمين العالميين يرون في لبنان مخاطر إضافية تستدعي هذه الخطوة وصولاً إلى حدّ الامتناع عن بيع البوالص نتيجة الحرب الدائرة في المنطقة ولا سيما في المناطق الجنوبية للبنان. والعدو الإسرائيلي لا يتوانى عن قتل المدنيين وقصف المنشآت المدنية والصناعية، وغيرها كما فعل في الغازية خلال شباط الماضي.

بحسب معلومات «الأخبار» فإن شركات إعادة التأمين تفرض على شركات التأمين في لبنان مدى زمنياً قصيراً جداً لا يتعدى ساعات عند توقيع أي عقد مع زبون، سواء كان فرداً أو مؤسّسة، وذلك تحسباً لأي مخاطر يمكن أن تستجدّ في أي لحظة. وبحسب عضو في مجلس إدارة جمعية الصناعيين، فإن سعر البوليصة ازداد أربعة أضعاف، بينما قال صاحب مصنع آخر في طرابلس إن سعر بوليصة التأمين ارتفع من 400 ألف دولار إلى 1,2 مليون دولار. هذا السلوك لشركات إعادة التأمين يضع عراقيل جمّة أمام أي عقود جديدة، وذلك بسبب الكلفة العالية والمدة الزمنية القصيرة. وهي نفسها هذه الشركات التي تهرّبت من دفع ما عليها عندما ضربت جائحة كورونا العالم، وهي أيضاً التي لا تزال تنتظر التحقيقات الخاصة في انفجار مرفأ بيروت لكي تعوّض عن المتضررين.

في هذا السياق، يقول رئيس جمعية شركات التأمين في لبنان، أسعد ميرزا، إنه «نتيجة مخاطر الحرب الدائرة اليوم ارتفعت بوالص التأمين إلى 100% وأكثر»، مضيفاً بأن «هذا الارتفاع بطاول كل المناطق، سواء كانت في دائرة الخطر المباشر أو مناطق تعدّ آمنة». وقال ميرزا «إن المشكل الأساسي هو في معيد التأمين. لا نجد شركات إعادة التأمين توافق على تغطيتنا». وأشار إلى أن العوامل مثل مخاطر الحرب أو أعمال العنف السياسية (مصطلح ظهر في لبنان بعد تظاهرات 17 تشرين الأول عام 2019) تطاول كل بوالص التأمين.

خلاصة الأمر هو أن شركات الضمان، نتيجة ضغط من شركات إعادة التأمين العالمية الأجنبية لا يُسمح لها بأن تدرج بند مخاطر الحرب في البوالص الجديدة وذلك لأن الحرب وسلوكها في حوادث أخرى لا يطمئنان أصحاب البوالص القديمة من أن يعوّضوا في حال تعرّض مؤسساتهم لقصف إسرائيلي. تقوم شركات إعادة التأمين بالسلوك المعتاد نفسه عند ارتفاع المخاطر، إن كان في لبنان، أو في البحر الأحمر، أو في أي مكان آخر في العالم. وذلك يعود لسبب واحد وهو أنها شركات ربحية، ما يعني تأمين أرباحها قبل أي شيء آخر.

تقرير

المستأجرون والمالكون القدامى
الإيجارات تحرّرت... لم تتحرّر!

كارلا الخالد

يدّعي المالكون القدامى أن «تحرير» أملاكهم من المستأجرين القدامى بدأ بصدور القانون 160 في عام 2014، بينما يرى المستأجرون القدامى أن القانون لم يطبّق بأيٍّ من تفاصيله المتعلقة باليات التحرير، وأهمها إنشاء صندوق يموّل عمليات الإخلاء، تتواصل خصومة الطرفين المفتوحة منذ عقود وسط غياب تام للتشريع والقضاء عن أيّ حسم.

عندما أقرّ قانون تحرير الإيجارات في 2014، صُنّف مستأجرو المساكن القديمة العائدة لما قبل 1992 بين مَن يستفيد من صندوق الإخلاء الذي يفترض أن ينشأ في وزارة المال، وبالتالي يمنحون 9 سنوات لردّ مسكنهم إلى المالك، وبين من لا يستفيد من الصندوق فيُمنح 12 سنة لردّها إلى المالك. وفي هذه السنوات، يزداد الإيجار تدريجاً. لكن الصندوق المفترض لتسديد كلفة الإخلاءات لم يُنشأ، ثم تعرّض قانون 2014 للطعن وصدوره معدّلاً في 2017.

كان يفترض أنه بعد شهرين على صدور القانون، تتشكّل لجان قضائية مختصّة، وبعد أربعة أشهر يتشكّل الصندوق الذي سترصد له وزارة المال اعتمادات مالية تُستخدم لتسديد كلفة إخلاء مساكن المستأجرين القدامى وردّها إلى مالكيها. وبحسب القانون، يستفيد من الصندوق الذين لا يتجاوز معدل دخلهم الشهري خمسة أضعاف الحدّ الأدنى للأجور (3,3 ملايين ليرة قبل الانهيار). لكن تأخّر تشكيل اللجان لغاية 2019، وانسحب الأمر على تشكيل الصندوق. اللجان بدأت تستقبل طلبات المستأجرين في تموز 2020، إنما لم تقم بدورها بسبب الأزمة النقدية والمصرفية.

هكذا انفجر الصراع مجدداً بين المستأجرين والمالكين. يرى المستشار القانوني لمالكي العقارات والأبنية المؤجرة المحامي شربل شرفان، أن القانون أصبح نافذاً اعتباراً من 2014/12/28، مشيراً إلى أن القانون الصادر في 2017 ليس سوى قانون تعديلي «وإن لم تتم صياغته بالشكل المعتمد عادةً في صياغة القوانين التعديلية، فإن ذلك لا يجعل منه قانوناً جديداً تبدأ منه السنوات التمديدية». ويجادل شرفان في أصل الفكرة، إذ يرى أن «حقّ السكن» الذي يتمسك البعض به، هو حق للمواطن على دولته التي من واجباتها تقديم هذا الحق وتأمينه لجميع المواطنين على حد سواء. بمعنى آخر، لا يجب أن يقع تنفيذ هذا الحقّ على المالكين القدامى.

في المقابل، تقول المستشارة القانونية للجنة الأهلية للمستأجرين المحامية مايا جعارة، إن إعادة احتساب المهل والزيادات «يجب أن تبدأ من تاريخ إصدار قانون 2017 وليس قانون 2014، أي أن الإيجارات لا تحرّر في عام 2023». وتستند جعارة إلى كون «المهل الأساسية والمصيرية المتعلقة بحقوق المستأجرين انقضت قبل بدء اللجان بالعمل، وبالتالي كيف للجان أن تبتّ

> **اللجان بدأت تستقبل طلبات المستأجرين في تموز 2020، إنما لم تقم بدورها**

بهذه الحالة؟ لذا يجب العودة إلى مجلس النواب لإجراء تعديل وصياغة تتناسب مع هذا التأخير». كذلك تبني جعارة موقفها القانوني بالإشارة إلى نصّ المادة 58 التي تقول: «خلافاً لأيّ نصّ مخالف، يعلّق تطبيق أحكام مواد هذا القانون المتّصلة بحساب المساعدات والتقديمات الى حين دخوله حيز التنفيذ»، لافتة إلى أن الحساب لم يدخل حيّز التنفيذ. لم يُموّل ولم يُدفع للمستأجرين. لذا، «نعتبر أن القانون ما زال معلّقاً على هذه الفئة من المستأجرين».

الخلاف ينسحب أيضاً على الإيجارات غير السكنية. ترى جعارة أن القانون قاس بحقّ المستأجرين، إذ إن القيم المطلوبة غير واقعية ولا تتناسب مع الوضع اللبناني الذي لا تتعدى فيه البدلات 3% (من قيمة المسكن) ولا تتلاءم مع المعدلات العالمية «فمتوسط عائد الإيجار في هونغ كونغ 1,81%، وفي نيويورك يتراوح بين 2% و3%، أما في اليابان فهو 2,5%. أما في لبنان فإن القانون الذي ردّه رئيس حكومة تصريف الأعمال يحدّد عائداً سنوياً نسبته 8%، لذا هو غير عادل.

في المقابل، يعتقد شرفان أن بدلات الإيجار عالمياً نسبة لقيمة المأجور غير السكني تتراوح بين 8% و12% وفق آلية تبدأ في السنة الأولى بـ 2% وفي السنة الثانية 4% ثم في السنتين الثالثة والرابعة 8%... يرى أن هذه النسب عادلة، وخصوصاً أن الأماكن غير السكنية تشغلها شركات ومؤسّسات وتجار يبيعون السلع والخدمات بالدولار النقدي أو بسعر صرف 90 ألف ليرة مقابل الدولار، أي أن لديهم قدرات مالية لتسديد بدل المثل، فضلاً عن أن التخمينات في الأبنية القديمة أقل بكثير من الأبنية الجديدة، بمعنى أن الـ 8% في بناء حديث تساوي 3 أو 4% في بناء قديم.

خبر

لقاء قريب بين العمالي والهيئات

تُجرى تحضيراتٌ من أجل عقد لقاء قريب بين ممثلي أصحاب العمل والاتحاد العمالي العام للاتفاق على تصحيح الحدّ الأدنى للأجور. ويأتي ذلك بعدما انفرطت الدعوة إلى عقد لجنة المؤشّر الأسبوع الماضي، على وقع رفض أصحاب العمل التصحيح الذي اتّفق عليه وزير العمل مصطفى بيرم مع رئيس الهيئات محمد شقير لرفع الحدّ الأدنى إلى 15 مليون ليرة. لجنةٌ تبيّن أن ممثلي جمعية الصناعيين هم الأكثر حدّة في رفض التصحيح. وكان رئيس الجمعية سليم الزعنّي قد هدّد في آخر اجتماع عقدته لجنة المؤشّر، أنه سيلجأ إلى مجلس شورى الدولة للاعتراض على أيّ قرار أو مرسوم يصدر من دون أن يوافق عليه الصناعيون. وإزاء التصعيد الصناعي، قرّر ممثلو العمال تنفيذ تصعيد مقابل عبر المطالبة بتصحيح للحدّ الأدنى للأجور لا يقلّ عن 52 مليونَ ليرة، ولكن مصادر العمال قالت إن الاتفاق قد يتم على تصحيح بقيمة 15 مليون ليرة، إذ إنّ التصعيد لا يعكس واقع أنّ ممثلي الاتحاد خاضعون في السياسة لطرف لا يرى أنّ الوقت مناسب لأيّ تصعيد فعليّ، بل سيرضون بما يقدّمه أو ما يتّفق عليه أصحاب العمل مع المرجعية السياسية للاتحاد العمالي، ولا سيما أن المشكلة القائمة حالياً، ليست بين أصحاب العمل والعمال، بل هي بين الصناعيين بشكل أساسي وعدد من أعضاء الهيئات الاقتصادية. الصناعيون يقترحون تصحيحاً للحد الأدنى يصل إلى 12 مليون ليرة، بينما يرغب الباقون في تصحيح الحدّ الأدنى إلى 15 مليون ليرة.

طوفان الأقصى

غزّة تتسلّل إلى الأوسكار: أي جوائز في زمن الإبادة الجماعيّة؟

شفيق طبارة

جاءت جوائز الأوسكار لعام 2024 في لحظة مضطربة بالنسبة إلى هوليوود، التي لم يكن لديها الكثير لتحتفل به في الأشهر الـ12 الأخيرة بسبب الإضراب. كذلك، تواجه جوائز الأوسكار، التي كانت تعاني من انخفاض في معدلات التصويت، تساؤلات حول مدى أهميتها. بدأ الاحتفال الذي نظمته «أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة» في «مسرح دولبي» في لوس أنجليس في كاليفورنيا، متأخراً خمس دقائق، بسبب احتشاد متظاهرين مؤيدين لفلسطين خارج مقرّ توزيع الجوائز. عطّل الاحتجاج حركة المرور المتجهة

> **نرفض السماح بإساءة استخدام يهوديتنا والمحرقة من قبل احتلال تسبّب في المعاناة للعديد من الأبرياء (جوناثان غلايزر)**

نحو الاحتفال لمدة 20 دقيقة تقريباً، وشوهد بعض النجوم يتركون سياراتهم ويسيرون على الأقدام، في الوقت التي وصلت فيه الشرطة لتفريق الحشود وهم يحملون الأعلام الفلسطينية ويهتفون «وقف إطلاق النار الآن». كما ظهر عدد من النجوم على السجادة الحمراء وعلى المسرح وهم يضعون دبابيس علم فلسطين بينهم الممثلون في فيلم «تشريح سقوط» الممثل الفرنسي سوان أرلو، ومواطنه الممثل ميلو ماشادو غرانج، الذي يبلغ ستة عشر عاماً، أو دبوس حملة «فنانون من أجل وقف إطلاق النار»، من بينهم ممثل فيلم «أشياء مسكينة» الأميركي مارك روفالو ومواطنه رامي يوسف.

جوائز هذا العام كانت مثل مقدم الاحتفال، بلا مفاجآت عكست روح هذا العام والأفلام التي لقيت صدى كبيراً لدى الجمهور وحققت نجاحاً على شباك التذاكر. هيمن فيلم «أوبنهايمر» (الأخبار 2023/7/25) للمخرج كريستوفر نولان حول أب القنبلة الذرية، على الاحتفال، منتزعاً سبع جوائز، من بينها أفضل فيلم وأفضل مخرج. كما حصل الفيلم، الذي اكتسب صدى إضافياً في زمن الصراعات الدولية الحالية، على جائزة أفضل ممثل لكيليان مورفي في دور جيه روبرت أوبرهايمر، وروبرت داوني جونيور أوسكار أفضل ممثل مساعد عن دور السياسي لويس ستراوس. وحُرم الممثل بول جياماني من جائزة أفضل ممثل، عن دوره في فيلم «الباقون» (The Holdovers) لألكسندر باين، الذي قدم فيه جياماني أهم أدواره السينمائية، وقد كان يستحقّ الجائزة عوضاً عن مورفي. وحرمت الأكاديمية أيضاً المخرج مارتن سكورسيزي مرة جديدة من الجوائز التي رشحته لها عن فيلمه «قتلة زهرة القمر» (الأخبار 2023/11/21)

مارك روفالو واضعاً الدبوس الأحمر، وتظاهرات خارج مقرّ «مسرح دولبي»، والمغنية بيلي إيليش وشقيقها فينياس أوكونيل يضعان الدبوس الأحمر

الكبرى، ثاني جوائز «مهرجان كان» من حيث الأهمية، عن فيلمه «منطقة الاهتمام» (Zone of interest). الفيلم المقتبس عن رواية مارتن أميس بالعنوان نفسه، يدور في أوشفيتز، ويحكي قصة الضابط النازي رودولف هوس وزوجته هيدويغ وأبنائه الذين يعيشون حياتهم الطبيعية والاعتيادية في منزلهم بجوار معسكر أوشفيتز. يأخذ هوس الأطفال للسباحة وصيد الأسماك، بينما تقضي هيدويغ وقتاً في الاعتناء بالحديقة. يقوم الخدم بالأعمال المنزلية ويتم تسليم متعلّقات السجناء إلى الأسرة. خلف جدار الحديقة، تُسمع طلقات نارية وصراخ وأصوات قطارات وأفران. صعد غلايزر إلى المسرح وتسلّم جائزته وشجب الحرب الإسرائيلية على غزة، قائلاً: «جميع خياراتنا مصنوعة لتعكسنا وتواجهنا في الوقت الحاضر. لا أقول انظروا ما فعلوه آنذاك، بل انظروا إلى ما نفعله الآن. يُظهر فيلمنا إلى أين يؤدي التجريد من الإنسانية. لقد شكل هذا ماضينا وحاضرنا، نحن الآن نقف، مع منتج الفيلم، هنا كرجال يرفضون السماح بإساءة استخدام يهوديتنا والمحرقة من قبل احتلال تسبّب في الكثير من المعاناة لعدد من الأبرياء». علماً أنّه من المثير للاهتمام أن تمنح الأكاديمية الجائزة لفيلم يتحدث عن المحرقة في وقت يمارس فيه الاحتلال الإسرائيلي إبادة العصر مباشرةً على الهواء في حق الفلسطينيين.

بعد سبع سنوات على فوزها بفيلم «لا لا لاند»، حصلت الممثلة إيما ستون على ثاني جائزة أوسكار لأفضل ممثلة عن دورها في فيلم يورغوس لانثيموس «أشياء مسكينة» (الأخبار 2023/9/4). كما حصلت دافين جوي راندولف على جائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها كمديرة كافيتيريا حزينة تصارع حزنها على وفاة ابنها في فيلم «الباقون». وحصل فيلم «تشريح سقوط» على جائزة أفضل فيلم أصلي، وفيلم «20 يوماً في ماريوبول» جائزة أفضل وثائقي، مع العلم بأن المخرجة التونسية كوثر بن هنية كانت تنافس على الجائزة نفسها عن فيلمها «بنات ألفة». قدم الاحتفال مقدم البرامج التلفزيوني والكوميدي جيمي كيميل، للمرة الرابعة، ونتمنى أن تكون الأخيرة بسبب رتابة طريقة تقديمه التي لا تلائم جوائز الأوسكار، ناهيك بنكاته المملة. لم يكن بث احتفال توزيع جوائز الأوسكار بمثابة أكبر ليلة في هوليوود. بدت السهرة صغيرة وعادية باستثناء ظهور الممثل جون سينا عارياً خلال تقديمه جائزة الأزياء! النكات غير المضحكة، والفائزون المتوقعون والأجزاء الطويلة والمونولوجات المكتوبة والخطب المملة، جعلت الليلة عادية جداً. وكان قرار تعيين خمسة فائزين سابقين لتقديم كل جوائز التمثيل، قراراً خاطئاً، بدا كأن كل ممثل فائز يشيد بالممثل المرشح بطريقة ليس فيها الكثير من المصداقية. بطريقة ما، كان مقطع التكريم قصيراً جداً، وضُوِّر على عجل ويصعب قراءة أسماء صانعي الأفلام المكرّمين. بعد هذه الليلة، وما شاهدنا كل شيء، نستغرب كيف أن هوليوود بعظمتها لا يمكنها أن تخرج بليلة تليق بها وبالسينما.

Killer of the flower moon على Apple TV +

دبّوس أحمر في قلب حامي آلة القتل الإسرائيلية

غادة حداد

يمكن وصف احتفال توزيع جوائز الأوسكار بأنه مقاوم بامتياز، من فوز كيليان مورفي بجائزة أفضل ممثل، وهو أول إيرلندي يحصد هذه الجائزة، إلى المطالبة الفنية بوقف الحرب على قطاع غزة. بين الحضور، ممثلون وكتاب ومخرجون، وضعوا دبوساً أحمر لمجموعة Artists4Ceasefire، رسمت عليه يد وفي منتصفها قلب أسود، وهو يرمز إلى «الدعم الجماعي لوقف فوري ودائم لإطلاق النار، والإفراج عن جميع الرهائن وتوصيل المساعدات الإنسانية العاجلة للمدنيين في غزة» بحسب المجموعة.

وضعت الدبوس المخرجة الأميركية آفا دوفيرناي، والممثل مارك روفالو ، الممثل ماهرشالا علي، والممثل ومغني الراب البريطاني ريز أحمد، والمغنية بيلي إيليش وشقيقها فينياس أوكونيل. وشدد رامي يوسف على رسالة الحملة المطالبة بوقف قتل الأطفال، لافتاً إلى أهمية وقف العنف، قائلاً: «نحن نستخدم أصواتنا للتحدث إلى قلوب الناس، نريد أن يتمتع الناس بالسلامة والعدالة». أما المخرج جوناثان غلايزر، فانتقد أعمال العنف في الشرق الأوسط، لدى تسلّمه جائزته عن فيلم The Zone Of Interest الذي تدور أحداثه في معسكر أوشفيتز. ويظهر موقع حملة Artists4Ceasefire رسالة وجهها الفنانون إلى الرئيس الأميركي جو بايدن، جاء فيها: «نطلب منك، كرئيس للولايات المتحدة، أن تدعو أنت والكونغرس إلى وقف فوري للتصعيد ووقف إطلاق النار في غزة وإسرائيل قبل فقدان حياة أخرى. لقد قُتل أكثر من 30,000 شخص خلال الأشهر الخمسة الماضية، وجُرح أكثر من 69,000. أرقام يعرف أي شخص ذي ضمير حي أنها كارثية». وأضاف البيان: «نصف سكان غزة البالغ عددهم مليونا نسمة هم من الأطفال، وأكثر من ثلثيهم من اللاجئين وأحفادهم الذين أجبروا على الفرار من منازلهم. ويجب السماح للمساعدات الإنسانية بالوصول إليهم، وبعيداً من آلامنا وحزننا على جميع الأشخاص هناك وأحبائهم في جميع أنحاء العالم، فإن ما يدفعنا هو إرادة لا تتزعزع في الدفاع عن إنسانيتنا المشتركة. نحن ندافع عن الحرية والعدالة والكرامة والسلام لجميع الناس، ونؤيد رغبة عميقة في وقف المزيد من إراقة الدماء. نرفض أن نروي للأجيال القادمة قصة صمتنا، ووقفنا مكتوفي الأيدي ولم نفعل شيئاً. وكما قال رئيس الإغاثة الطارئة مارتن غريفيث لأخبار الأمم المتحدة، فإن التاريخ يراقب».

وكان احتفال الأوسكار قد تأخر بسبب التظاهرات المطالبة بوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وحمل المتظاهرون لافتات كُتب عليها «لا جوائز للإبادة الجماعية». وأدى الازدحام إلى تأخير وصول بعض الوافدين، وعند وصول الممثل مارك روفالو إلى السجادة الحمراء، ركض وقال مبتسماً «لقد تأخرنا، أدى الاحتجاج الفلسطيني إلى إغلاق احتفال توزيع جوائز الأوسكار الليلة. الإنسانية تفوز!». في المقابل، خرجت أصوات تعارض ما حدث، منها ما كتبه إيلون ماسك على منصة أكس قائلاً: «الفوز بجائزة الأوسكار الآن يعني أنك فزت في مسابقة WOKE». الفكرة عينها شرحها بإسهاب جوناسون توبين، رئيس تحرير «نقابة الأخبار اليهودية» في مقال له بعنوان «كلحظة يهودية في الأوسكار تظهر كيف تعمل الصحوة المعادية للصهيونية». بدأ مقاله بالتعليق على كلمة غلايزر قائلاً «لقد كان ذلك بمثابة تراجع جديد في انحدار هوليوود إلى المبررات العصرية لكراهية اليهود. أظهر لنا كيف تعمل معاداة السامية الجديدة، وخصوصاً عندما يكون حاملو لوائها هم اليهود الذين ليس لديهم ارتباط بترائهم. على هذا النحو، كانت هذه هي اللحظة الجوهرية كيهودي حيث يستحضر الأشخاص هويتهم اليهودية للتنديد باليهود الآخرين». وتابع: «لقد صنع غلايزر فيلماً عن إبادة اليهود في أوشفيتز، وفي ليلة الأحد، أُمطر بالثناء وكل الفوائد المالية والمهنية والاجتماعية التي تصاحب ذلك. لكنه لم يكتف بذلك. لقد قرر استحضار اللحظة الأكثر إيلاماً في التاريخ اليهودي لتشويه سمعة إسرائيل واليهود».

المعضلة في موجة الـ WOKE، أو «الصحوة» هي الإلغاء، لكل ما لا يتطابق مع الصوابية السياسية، وهي أحد أبرز أسلحة الحرب الثقافية، وتوسم مَن لا يؤيدهم بأنهم نائمون أو مخدوعون. ظهرت فكرة «الصحوة» للمرة الأولى في الولايات المتحدة في الأربعينيات القرن الماضي، وكانت تستخدم لوصف شخص مطلع على قضايا الظلم الاجتماعي، وتحديداً العنصرية. في استخدامها الأصلي، كانت تعني الانتباه إلى التمييز المحدد والأذى المنهجي الذي يعانيه الأميركيون من أصل أفريقي. وفي الآونة الأخيرة، اعتُمدت ككلمة مفتاح لمجموعة واسعة من الحركات الاجتماعية، بما في ذلك قضايا مجتمع الميم، والنسوية، والهجرة، وتغير المناخ، والفئات المهمشة.

ما يعارضه الصهاينة وداعموهم في الغرب، هو بحد ذاته سياسة الصحوة، وبالتالي بات ما قام به الفنانون في الأوسكار، بارتداء دبوس، والتعبير عن رأيهم، «دعوةً لقتل اليهود». في وقت هم يطالبون بـ «الأمن والسلام للفلسطينيين والإسرائيليين على حدٍ سواء»، لكن في مفهوم الصحوة الإسرائيلية، من يؤمن بحياة الفلسطينيين هو معادٍ للسامية.

إنّ موقف المشاهير من القضايا العامة والحروب، يضعهم في موقع قريب من الناس، عوضاً عن كونهم نجوماً يصعب الوصول إليهم، واهتماماتهم لا تقارب هموم ويوميات جمهورهم، وعليه يصبحون محببين أكثر، وتكبر قاعدتهم الشعبية وقوة تأثيرهم. من يسعى إلى الشهرة بهدف الشهرة فقط، يحصد الأضواء والمال، فيما الناس يتتبعون من يجدون فيه صوتهم وانعكاساً لقضاياهم، وهذا ما يثبت المشاهير في الذاكرة الشعبية، ويخلق ذكرى تبقى برحيل الفرد.

ساوى موقف الفنانين في الأوسكار بين الضحايا، وهو أمر متوقع في الغرب، لكن فكرة الاعتراف بالمجزرة بحق الشعب الفلسطيني في غزة، تعتبر موقفاً شبه بطولي بحد ذاتها، في خضم الضغط والدعاية الإسرائيلية، أن يستغل الفنانون منابرهم وشهرتهم لتوصيل رسائل، وتشكيل قوة ضغط على الحكومات الغربية، له أهميته ورمزيته، فخروج هذه الأصوات خلال احتفال الأوسكار له ثقله على توجهات الرأي العام، وخصوصاً الغربي. وكما تلجأ شركات الإعلانات إلى الفنانين والمشاهير للترويج لإنتاجاتها، يُعتبر صوت الفنانين في الأوسكار محركاً أساسياً لموقف جمهورهم، أو جزءاً منه حول الحرب على قطاع غزة. فإن كان لهذا الدبوس الأحمر أهمية، فهي بوجوده في التوقيت والمكان المناسبين، في قلب أضخم احتفال فنّ عالمي وفي عقر دار مموّل وحامي آلة القتل الإسرائيلية.

تظاهرات خارج مقرّ احتفال توزيع الأوسكار

الراهبة المقاوِمة التي سارت على خطى الثائر الأوّل

أيّ إعلام «يرجم» الأخت مايا زيادة؟

نزار نصر

مع تفاعل قضيّة الراهبة مايا زيادة، التي انتشر مقطع لها وهي تخطب أمام الأطفال في مدرسة «الحبل بلا دنس» في بلدة غبالة في فتوح كسروان، داعيةً إلى الصلاة من أجل أطفال غزّة والجنوب اللبناني ورجال المقاومة الذين يدافعون عن لبنان، قرّرت قناة «الجديد»، التي ترفع لواء المقاومة منذ أشهر، التماهي مع رأي أحزاب وأطراف معارضة لمبدأ المقاومة، رغم أنّه ليس رأي الغالبية، في مخالفة واضحة للأصول المهنية بأخذ الرأي والرأي الآخر.

هكذا، بثّت القناة في نشرة أخبارها أول من أمس تقريراً من إعداد ربى الفرنّ، التي وصفت تقريرها بـ«الرواية الكاملة»، رغم أنّه لم يكن كذلك، أو على الأقلّ جاء مفضّلاً رأياً على آخر بطريقة واضحة. نقل التقرير وجهة نظر الأهل الذين توجّهوا باعتراض لدى بكركي متّهمين الأخت زيادة بـ«غسل أدمغة» أطفالهم، قبل أن يظهر الانحياز أكثر بقول معدّة التقرير إنّ «الغضب لم يكن محصوراً فقط بأهالي الطلّاب وبأبناء منطقة فتوح كسروان، بل على مساحة الوطن بحجّة أنّ موقف الأخت زيادة يتناقض مع بيانات مجلس المطارنة الموارنة وعظات بكركي ومع السواد الأعظم من المجتمع المسيحي». بكلّ استخفاف، أخذ التقرير رأي مجموعة صغيرة من الناس، وعمّمه على «مساحة الوطن» و«السواد الأعظم» من طائفة معيّنة بطريقة تبسيطية ومن دون أيّ أساس علمي أو إحصاءات أو ما شابه. اتّكل التقرير على بضع تغريدات لناشطين معروفي التوجّه عُرضت على الشاشة، عادّاً إيّاها دليلاً قاطعاً على توجّه هذا «المجتمع»، رغم أنّه يمكن إيجاد تغريدات بعدد مماثل من ناشطين من الطائفة نفسها مؤيّدين لموقف الأخت مايا زيادة.

وأكملت معدّة التقرير: «ما موقف الأمانة العامّة للمدارس الكاثوليكية؟ وهل فعلاً نالت الراهبة جزاء أقوالها؟» قبل أن تعرض مقابلة أجرتها ضمن التقرير مع الأمين العام للمدارس الكاثوليكية، الأب يوسف نصر، الذي اعتبر أنّ ما قالته الأخت زيادة «لغة سياسية» يتعارض مع قيَم «التربية على المواطنية والانتماء إلى الوطن»، متّهماً زيادة بإثارة الانقسامات بطريقة غير مباشرة. وكان لافتاً ردّ الفرنّ بـ«نعم، نعم» بنبرة مؤيّدة

> **أخذ تقرير «الجديد» رأي مجموعة وعمّمه على «مساحة الوطن» و«السواد الأعظم» من طائفة معيّنة**

عند قول نصر إنّ مسؤوليّات زيادة محدودة. باختصار، بات الوقوف إلى جانب لبنانيّين يتعرّضون للعدوان على يد احتلال إجرامي «لغة سياسية»، لا تخصّ «الانتماء إلى الوطن»، وبات تأييد اللبناني الذي يدافع عن أرضه «يثير الانقسامات» ويستدعي «جزاء»! العجيب أنّ كلّ هذا لم يصدر عن «تلفزيون المرّ» مثلاً، بل عن قناة تجهد على قدم وساق لإظهار تأييدها لمبدأ المقاومة ضدّ العدوّ ورفضها ما يتعرّض له أهل الجنوب وأهل غزّة على حدّ سواء.

ولم ينقل التقرير «الرأي الآخر» سوى في الثواني العشرين الأخيرة منه ونقلاً عن الغائب، فقالت مُعدّته إنّه «رغم هذه الحملة الشرسة على الراهبة، إلّا أنّ مواقفها لاقت تأييداً وإشادة باعتبار أنّ الراهبة لم تنطق إلّا بتعاليم المسيح القائمة على المحبّة ونصرة المظلوم، ووضع المؤيّدون الحملة عليها في إطار الحملة السياسية». وأنهت باجتزاء من منشور شقيقة الراهبة ميراي ورد فيه «يروحوا يبلطوا البحر. بس تصيروا بلا خطيئة، بيصير إلكن حقّ تحكوا»، رغم أنّ ميراي كتبت أكثر من ذلك بكثير بما في ذلك أنّ «الوطن هو كلّه من الشمال للجنوب ومن البحر للبقاع، ومش على قدّ الزاوية يلّي عايش فيها»، أي إنّ «الجديد» حاولت حفظ ماء الوجه عبر طريقة «رفع العتب» التي تمتهنها جيّداً عندما تريد توجيه الرسائل السياسية، ويمكن اتّهام القناة نفسها بأنّها تحاول إثارة الانقسامات، ولا سيّما عبر طريقة اختيار قراءة هذه الجملة من منشور ميراي زيادة الذي لا يمكن قراءته بأكمله على الشاشة بسبب طوله وصغر الخطّ ووضعه لثوان ثلاث فقط.

هي ليست المرّة الأولى التي تخلع فيها «الجديد» ستار المقاومة الذي وضعته بعد «طوفان الأقصى». لعلّ أبرز مثال كان إفرادها تقريراً تصدّر إحدى نشراتها في كانون الثاني (يناير) الماضي، دافعت فيه عن رئيس حزب الكتائب سامي الجميّل بعد ظهوره على قناة فرنسية إلى جانب إسرائيليّين، وخوّنت كلّ مَن اعترض على تطبيعه المعلَن الذي يحظّره القانون اللبناني ويعاقب عليه، معتبرة حينها أنّ الجميّل «يتعرّض لحملة على مواقع التواصل» من قِبل «طرف» واحد وحيد. يومها أيضاً، لم تحترم «الجديد» الأصول المهنية، فاستضافت رأياً واحداً هو مسؤول الإعلام في «الكتائب» باتريك ريشا الذي دافع عن حزبه بطريقة ركيكة.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 13 آذار 2024 العدد 5155

رمضان 2024

تامر حسني «خان» المقاطعة

الفنان المصري في مشهد من الإعلان الجديد

القاهرة ـ لبنى سليمان

بات المغني والممثل المصري تامر حسني أوّل من يسقط في مصيدة الانتقادات الرمضانية التي جرت العادة أن تطلق شباكها في الساعات الأولى من السباق الدرامي في شهر الصوم، للتصدّي لأيّ مشهد أو إعلان يثير ضجّةً وتعقبه حملات انتقاد أو مقاطعة، خصوصاً لو تضمّن ما يخالف «ثوابت المجتمع الأخلاقية». لكن الجديد هذه المرة أنّ تامر حسني قدّم إعلاناً لسلعة تتصدر قوائم مقاطعة إسرائيل بالفعل. فما كان من الجمهور إلّا أن هاجم نجم الحملة التي حملت عنوان «افرح يا نايم».

بدأت القصة بعد إطلاق ماركة «شيبسي» المملوكة لشركة «بيبسي» الأميركية أغنية «رمضان الجديد» بصوت حسني. الإعلان مبهج، ولكن الجمهور توقّف عند كون «شيبسي» إحدى الماركات المشمولة في قائمة المقاطعة الاقتصادية للاحتلال الصهيوني.

بعد انطلاق حملات المقاطعة ضدّ السلع الأميركية عقب «طوفان الأقصى»، غصّت منصات التواصل الاجتماعي بعشرات السلع الواجب الامتناع عن شرائها، سواءً لأنّ مالكيها يدعمون إسرائيل علناً أو على الأقل كنوع من الموقف الجماعي ضد الاقتصاد الأميركي الداعم بلا قيود للكيان العبري. غير أنّ الناس ركّزوا على براندات بعينها كونها الأكثر انتشاراً، والمعروف أنّها تؤازر العدو بشكل أو بآخر، وفي مقدّمتها طبعاً سلسلة مطاعم ومقاهي «ماكدونالدز» و«كنتاكي» و«ستارباكس»، بالإضافة إلى ماركات كـ«كوكا كولا» و«بيبسي» وغيرهما.

تزامن ذلك مع خروج تصريحات تؤكد أنّ تامر حسني قرّر تجميد كل نشاطه الفني بما في ذلك الحفلات والأفراح الخاصة، تضامناً مع أهل غزة الذين يتعرّضون لحرب إبادة منذ ستة أشهر، لا بل تسرّبت أخبار عن «إصابته باكتئاب حاد» بسبب الوضع برمّته.

تسريبات لم تفلح في رفع شعبية الفنان الباحث من دون جدوى عن الصدارة، التي وصل إليها أخيراً لكن على المستوى السلبي، إذ فوجئ كثيرون بالإعلان الجديد وبمضمونه المتجاهل لما يجري في فلسطين، وبالتالي التناقض الفاقع بين مواقفه المعلنة سابقاً وما يقدمه على الشاشة خلال شهر الصوم. علماً أنّ الأمر لم يتكرّر مثلاً مع المغني الإماراتي حسين الجسمي كونه لم يعلن موقفاً من الأساس، وكذلك مع عمرو دياب الذي نجح في التعامل بعقلانية مع الموقف، فلم تطله الانتقادات رغم تقديمه أغنيتَيْن جديدتَيْن ضمن المنافسة الإعلانية في الموسم الحالي. وحده تامر حسني فقد مليون متابع عبر فايسبوك خلال 24 ساعة فقط، ويقع فريسة عدد كبير من التغريدات والمنشورات القاسية التي التزم حيالها الصمت حتى كتابة هذه السطور، ربّما انتظاراً لتسريب جديد يدافع فيه عن خيانته للمقاطعة التي سبق أن أعلن بنفسه ومن دون أي ضغوط تبنّيه لها.

على بالي

أسعد أبو خليل

صدور ثلاثيّة كمال خلف الطويل عن عبد الناصر وعن البعث مفيدٌ جداً. لم أقرأ الثلاثيّة بعد، لكنّ دراسة ظاهرة عبد الناصر لم تحظ باهتمام الدارسين، لا في الغرب ولا في الشرق. الأسباب معروفة. اسم عبد الناصر لا يزال مُزعجاً في دول الخليج والغرب بسبب ما أحدثه من إزعاج وقلق وأذى للرجعيّة. فئة المثقّفين والأكاديميّين مشغولة اليوم بدراسة ظواهر الشيوخ والأمراء والملوك. لا يزال التكسّب طاغياً. يتجرّأ ياسر عبد ربه (في سلسلة «الشرق الأوسط») على وصف عبد الناصر بالديكتاتوري. لم يفوّت عبد ربّه مناسبة إلا وأطرى فيها على مواقف السعوديّة، الشديدة الديموقراطيّة. صحف السعوديّة لا تزال تزخر بالتنديد بعبد الناصر، وخصوصاً من اللبنانيّين الذين يبرعون في التملّق والانحناء أكثر من غيرهم. أي إنّ الكتابة عن عبد الناصر لا تسعى إلى الربح المادي، على عكس الذين يكتبون عن الأمراء والشيوخ والملوك. وذمّ عبد الناصر موضة عند الأكاديميّين المصريّين. كمال خلف الطويل يعرف تجربة عبد الناصر وتعاطفه معها كسبب إضافي، لأنّه لم يتخصّص في الكتابة عن عبد الناصر إلا أعداؤه (هناك كتاب جديد لألكس رويل عنه والكتاب نقل للعداء الخليجي ضد عبد الناصر، وبشحّ من المعلومات والمعرفة). يسألني تلاميذي دوماً عن سير أكاديميّة بالإنكليزية عن عبد الناصر وأجدني لا أزال أحيلهم إلى كتاب روبرت ستيفنز من عام 1972. تجاهل عبد الناصر مقصود: كرهه كان سياسة خارجيّة رسميّة لكلّ دول الغرب، ما يسند سرديّة وطنيّة الرجل الذي لا تزال صوره تعلو جدراناً في دول غير عربيّة حول العالم. هناك عدد غير قليل من الدراسات الأكاديميّة عن البعث، وهناك سير لا عدّ لها عن صدّام حسين، لكنّ تجاهل عبد الناصر مقصود لأنّه كان فعّالاً في معاداته للغرب، ولأنّ شعبيّته لا تزال حصرمة في عيون المستشرقين والصهاينة في الغرب. أجد أنّ جيلاً جديداً من الأكاديميّين يعبّر عن اهتمام مستجدّ به، وقد يؤدّي هذا إلى إنتاج مرحّب به. عسى أن تصدر الثلاثيّة بالإنكليزيّة كي يستفيد منها الدارسون. سأعود إلى المجموعة حالما تصلني.

مفكرة

محمد ملص: «سلّم إلى دمشق»

غداً الخميس، تتيح منصة «أفلامنا» فيلم «سلّم إلى دمشق» (97 د ـ 2013/ الصورة) للمخرج السوري محمد ملص الذي وضع فيه المادة الفيلمية في خدمة الواقع، مستجيباً لفكرة صياغة هواجسه السينمائية كشهادة شخصية مباشرة على الوضع المتفجّر في بلاده. تسافر غالية، المسكونة بروح زينة، وهي فتاة قضت غرقاً يوم ولادتها، إلى دمشق لدراسة التّمثيل، فتلتقي بفؤاد، صانع أفلام طموح الذي فُتن بحالتها وضمّها تحت جناحيه وساعدها في العثور على مسكن. يكبر حبّ فؤاد لغالية وزينة معاً، بينما تبدأ الاضطرابات في سوريا وتمتدّ إلى الشوارع المحيطة بهم لتعكّر عليهم، شيئاً فشيئاً، عزلتهم.

«سلّم إلى دمشق»: بدءاً من غدٍ الخميس على «أفلامنا» (www.aflamuna.online)

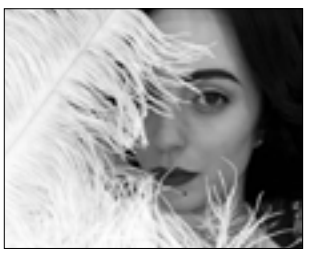

موسيقى ورقص «عالموجة 90»

«عالموجة 90»، هو عنوان الحفلة التي يقيمها «مترو المدينة» (القنطاري ـ بيروت)، في 22 آذار (مارس) الحالي، آخذاً الجمهور في رحلة إلى تسعينيات القرن الماضي عبر مختارات من أشهر الأغنيات آنذاك. يشارك في السهرة المنتظرة، كلّ من الفنانين: ياسمينا فايد (غناء)، وإيلي رزق الله (غناء)، ساندي شمعون (غناء)، وكوزيت شديد (الصورة ـ غناء)، وخالد الحوحو (كيبورد)، ورفاييل حداد (كمنجة)، وفرح قدّور (بزق)، وأحمد الخطيب (رق)، وبهاء ضو (درامز)، وشادي الأحمدية (باص)، ورندا مخول (رقص).

حفلة «عالموجة 90»: الجمعة 22 آذار الحالي ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «مترو المدينة» («أريسكو بالاس» ـ القنطاري/ بيروت). للاستعلام: 76/309363

هاني والرفاق... في عشق البلوز

تضرب فرقة The Real Deal Blues Band (الصورة)، في 30 آذار (مارس) الحالي، موعداً جديداً مع محبّي موسيقى البلوز في «صالون بيروت». الفرقة التي أسّسها هاني العلايلي في عام 1997، تهدف إلى إبقاء كلاسيكيات البلوز حيّة في المشهد الموسيقي البيروتي. إضافةً إلى العلايلي (غناء وغيتار)، تتألّف الفرقة من كلّ من: إيلي فرح (غيتار وغناء)، إيليو هاشم (درامز) وفيصل عيتاني (باص). وفي السهرة المرتقبة، سيستمتع الجمهور بمختارات من الريبيرتوار العالمي، راسخة في الذاكرة.

حفلة Real Deal Blues Band: السبت 30 آذار 2024 ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «صالون بيروت» (شارع محمد عبد الباقي ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 03/133317 أو 01/739317

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
03 / 828381 ـ 01 /666314 ـ 15
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com